



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس



الضغوط النفسية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة

الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بولاية الوادي

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علم النفس: تخصص علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

د. عبد الرزاق باللموشي

إعداد الطالبتين:

أسماء بوحامد

يمينة قريوي

الموسم الجامعي: 2019 - 2020م

شكر وتقدير

قال الله تعالى: "...ولئن شكرتم لأزيدنكم..." صدق الله العظيم

الاية 7 من سورة إبراهيم

نشكر الله عز و جل على منّه وكرمه، إذ وفّقنا في مسيرتنا لإتمام هذه المذكرة التي أرجو أن تكون مرجعا يعتمد عليه لمن يأتي بعدنا
أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد و نخص بالذكر :

باللموشي الذي شرفنا بإشرافه على هذا العمل ولم يبخل المشرف عبد الرزاق الأستاذ علينا بتوجيهاته القيمة طيلة فترة إنجاز هذا العمل
وإلى الأساتذة الذين ساعدونا على تحكيم أداة دراستنا و تعبوا معنا طيلة إنجاز هذا العمل ولم يبخلوا علينا بتوجيهاتهم السديدة والبالغة الأهمية
وإلى جميع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
جزاهم الله ألف خير

وإلى جميع الزميلات على مساعدتنا في جمع وإثراء هذه المذكرة بالمواضيع الجيدة
جزئهن الله ألف خير

ولا يفوتنا في الأخير أن نقدم بتهاني إلى كافة الطالبة المتخرجين
خاصة إلى دفعة علم النفس المدرسي.
قريوي يمينه- بوحامد أسماء

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بولاية الوادي.

وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية قصدية تكونت من (80) تلميذ وتلميذة موزعين عبر ثانويتي: شويه الجباري بورماس وثانوية عبد العزيز الشريف بولاية الوادي، واستخدمنا المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملاءمته لطبيعة موضوع الدراسة حيث كان التساؤل العام:

هل توجد علاقة ارتباطيه بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الضغوط الأسرية والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الضغوط البيئية والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الضغوط المدرسية والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

Résumé

Cette étude visait à découvrir la relation entre le stress psychologique et la violence à l'école chez les élèves de troisième année du secondaire dans l'État d' El-oued. L'échantillon de l'étude a été choisi de manière aléatoire intentionnelle, composé de (80) élèves garçons et filles répartis dans les deux écoles secondaires: ShwayyaJabari - ourmes et Abdul Aziz al-Sharif dans l'état d'El-oued. Pour cette recherche, nous avons utilisé l'approche descriptive relationnelle afin de convenir à la nature du sujet de l'étude où la question générale était:

Y a-t-il une corrélation entre le stress psychologique et la violence à l'école chez les élèves de troisième année du secondaire?

Cette question principale comprend les sous-questions suivantes: -

Y a-t-il une corrélation entre la pression familiale et la violence scolaire chez les élèves de troisième année du secondaire?

- Y a-t-il une corrélation entre les pressions environnementales et la violence scolaire en troisième année du secondaire?

- Existe-t-il une corrélation entre la pression scolaire et la violence scolaire en troisième année du secondaire?

فهرس المحتويات

رقم المحتوى	المحتوى	الصفحة
/	شكر وتقدير	
/	ملخص الدراسة باللغة العربية	
/	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	
/	فهرس المحتويات	
/	فهرس الجداول	
/	فهرس الملاحق	
/	مقدمة	
الجانب النظري		
الفصل الأول	الإشكالية وأبعادها	/
1	إشكالية الدراسة	
2	فرضيات الدراسة	
3	أهداف الدراسة	
4	أهمية الدراسة	
5	حدود الدراسة	
6	التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	
7	الدراسات السابقة	
الفصل الثاني	الضغوط النفسية	/
/	تمهيد	
1	تعريف الضغوط النفسية	
2	بعض المفاهيم المرتبطة بالضغوط النفسية	
3	أنواع الضغوط النفسية	
4	مصادر الضغوط النفسية	
5	أعراض الضغوط النفسية	

6	النظريات والنماذج المفسرة للضغوط النفسية	
7	استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية	
/	خلاصة الفصل	
الفصل الثالث	العنف المدرسي	/
/	تمهيد	
1	تعريف العنف المدرسي	
2	بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف المدرسي	
3	أنواع العنف المدرسي	
4	مصادر العنف المدرسي	
5	مظاهر العنف المدرسي	
6	نظريات العنف المدرسي	
7	الوقاية والعلاج من العنف المدرسي	
/	خلاصة الفصل	
الجانب الميداني		
الفصل الرابع	الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	/
/	تمهيد	
1	منهج الدراسة	
2	مجالات الدراسة	
3	الدراسة الاستطلاعية	
4	عينة الدراسة	
5	أدوات الدراسة	
6	الخصائص السيكمترية للقياس	
/	خلاصة الفصل	
	قائمة المراجع	
	الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح المقارنة بين الضغوط الإيجابية والسلبية ل (Killy ، 1994)	
02	يوضح كيفية توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	
03	توضيح أرقام بنود بعد الضغوط النفسية	
04	يوضح توزيع الدرجات على استبيان العنف المدرسي	
05	توضيح أرقام بنود بعد العنف المدرسي	
06	يوضح الدرجات على استبيان العنف المدرسي	

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح الأساتذة المحكمين وتخصصاتهم والدرجة العلمية لهم.	
02	يوضح استمارة صدق التحكيم	
03	يوضح الصورة النهائية لأداة الدراسة.	

مقدمة

يواجه الفرد في حياته اليومية الكثير من الظروف الصعبة التي تحول دون تحقيقه للعديد من أهدافه وطموحاته، كما يؤدي التنافس الشديد بين بني البشر في المصالح والأساليب لتحقيق الغايات المخفية والمعلنة لديهم ولاسيما في بداية الألفية الثالثة التي نعيشها هذه الأيام إلى زيادة الضغوط النفسية التي ترفع من وتيرة العنف لديه مما ينعكس سلبا على سلوكه وتصرفاته أمام نفسه وأمام الآخرين، ومن هنا يمكن القول أننا نعيش في عصر الضغوط النفسية التي تعتبر مظهرًا من المظاهر السلبية في الحياة العصرية، فالضغوط النفسية تتمثل في الشعور بالخوف والحذر والتوتر والقلق وعدم الارتياح، ولهذا احتل موضوع العنف موقعًا مهمًا في الدراسات النفسية القديمة والحديثة، لما يسببه من ضغوط نفسية على الأفراد في مختلف مراحل حياتهم النمائية سواء أكان ذلك في مراحلهم التعليمية أم المهنية أم الحياتية.

ويمثل العنف المدرسي جانبًا من جوانب الضغوط النفسية التي تستثيره مواقف الحياتية، ويعبر عن مشكلة نفسية انفعالية يمر بها التلاميذ خلال فترة حياته، و تتمثل في الخوف من عدم النجاح من جهة ومن جهة آخر الخوف من عدم تحقيق آمال وطموحات الوالدين.

وتزداد حدة العنف غالبًا بين تلاميذ سنة الثالثة الثانوية خاصة إذا ما أدركوا أن مصيرهم في هذا الامتحان هو النجاح أو الفشل، مما يعني الشيء الكثير بالنسبة لإثبات وجودهم أو تحقيق ذواتهم، كما يترتب على نتيجة هذا الامتحان دخولهم المعاهد العليا والجامعات مما يرفع مستوى الضغوط النفسية لديهم، وكذلك العلامة التي سوف يحصلون عليها في امتحان شهادة البكالوريا هي التي سوف تحدد في الغالب نوعية التخصص الذي سوف يختارونه باعتبارهم أن هذا الامتحان هو مصيري في حياتهم وإن الفشل فيه هو نهاية العالم.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى تصميم برنامج إرشادي يتضمن خفض من الضغوط النفسية ويمكن تحقيق ما سبق باستخدام استراتيجيات حديثة تؤثر تأثيرا ايجابيا على التلاميذ ،

ويجنبهم العنف المدرسي الذي يؤثر بالسلب على أدائهم وسلوكياتهم في المحيط المدرسي، وقد حاولنا في دراستنا هذه التعرف على المصادر الأساسية التي تزيد من الضغوط النفسية التي يتعرض لها التلميذ في سنة الثالثة ثانوي التي تؤدي إلى ظهور ظاهرة خطيرة ألا وهي العنف المدرسي ومحاولة التخفيض منها، من خلال استخدام جلسات إرشادية لتلاميذ خلال المواسم الدراسي.

وانطلاقاً من أهمية موضوع الضغوط النفسية وكذا العنف المدرسي، تناولت الدراسة هذين المتغيرين من أجل الوصول إلى طبيعة العلاقة التي تربط بينهما وسوف نتطرق على مختلف الجوانب المحيطة بالموضوع حيث تحتوي على جانبين:

الجانب النظري والجانب الميداني، نبدأ بالجانب النظري المقسم إلى ثلاث فصول رئيسية حيث سيتم التطرق في الفصل الأول: على توضيح ماهية إشكالية الدراسة واعتباراتها وذلك بطرح إشكالية البحث وفرضياته، وأهميته وأهدافها وحدود الدراسة والتعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة. كما سيتم التطرق على الدراسات السابقة ذات صلة بموضوع البحث.

وفي الفصل الثاني: سوف نستعرض الأدبيات النظرية الخاصة بمتغيرات الدراسة، والذي يتضمن الضغوط النفسية وذلك بالتطرق لتعريف الضغط وكذلك تعريف الضغوط النفسية وعلاقته ببعض المفاهيم، وأنواعه ومصادره، وأعراضه والنظريات المفسرة، واستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية.

أما الفصل الثالث: فسوف يتم التطرق فيه إلى العنف المدرسي، وذلك بالتطرق إلى تعريف العنف وتعريف العنف المدرسي وعلاقته ببعض المفاهيم المرتبطة به وأنواعه ومصادره، ومظاهره وآثاره والنظريات المفسرة له والوقاية والعلاج من العنف المدرسي.

أما الجانب الميداني: بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، تتضمن تمهيد، منهج الدراسة، مجالات الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، عينة الدراسة، الخصائص السيكومترية، خلاصة الفصل، كما قمنا بتقديم بعض الاقتراحات التي يمكن أن

نستخلصها من دراستنا، وفي الأخير ننهي دراستنا بتقديم خاتمة للموضوع، قائمة
المراجع مرتبة حسب ترتيب الحروف الهجائية ثم ملاحق الدراسة.

الجانِب النظري

الفصل الأول: الإشكالية وأبعادها.

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- فرضيات الدراسة .
- 3- أهداف الدراسة.
- 4- أهمية الدراسة .
- 5- حدود الدراسة.
- 6- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.
- 7- الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة:

تعرف المجتمعات المعاصرة الكثير من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تؤثر سلباً على النسيج الأخلاقي والتوازن الاجتماعي، ومن بين هذه الظواهر "العنف" الذي يعتبر ظاهرة اجتماعية سلبية تهدد كيان الأسرة والمجتمع والدولة، ومست هذه الظاهرة جميع النظم الاجتماعية التي تدير الحياة الاجتماعية، ومن هنا جاء الاهتمام لكثير من الباحثين والعلماء في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية لهذه الظاهرة.

ومع انتشار هذه الظاهرة في العديد من المؤسسات التعليمية، والتي مست كل الأطوار التعليمية وفي مختلف المناطق، أصبحت تقلق المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، إذ أصبح التلاميذ بمختلف أعمارهم يتبنون هذا السلوك العنيف كوسيلة للتفاعل والتواصل في ما بينهم دون أدنى تراجع أو خوف من العقوبات التي بإمكان النظام المدرسي أن يسلطها عليهم عندما يقومون بخرق القوانين، والمعايير السلوكية المتعارف عليها بالبيئة المدرسية.

ومن هذا المنطلق فإن ظاهرة العنف المدرسي، وخاصة في المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة انتقالية يعيش التلميذ خلالها تغيرات معقدة على الصعيدين النفسي والجسمي، وهذا نتاج فترة المراهقة التي يمر بها، وهي مرحلة حرجة في حياة الفرد لأنها مرحلة تصاحبها تغيرات جسمية وانفعالية تؤدي إلى حدوث عدة صراعات نفسية كالتوتر والقلق ونقص في الاتزان الانفعالي حيث يصبح المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية يعاني من صراع نفسي وعدم استقرار عاطفي مع محيطه الاجتماعي والأسري والمدرسي يؤدي به إلى سلوكات عنيفة يقوم بها في الوسط المدرسي من سب وشتم وضرب، ويجمع كل المهتمين والباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية على أن الفرد يشكل في مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والوسط الاجتماعي

والمدرسة التي يتعلم منها التلميذ كل طرق ومهارات اكتساب السلوك الأخلاقي والاجتماعي الذي يتوافق مع المعايير الأخلاقية والقيم الإنسانية.

كما يعرف "العريفي" العنف المدرسي بأنه كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب أو إتلاف الممتلكات العامة والخاصة ويكون الفعل هو تحقيق مصلحة معينة. (الشهري، 2009: 14)

والتلميذ خلال حياته الأسرية والمدرسية قد يتعرض إلى ضغوط نفسية تسببها له مؤسسات التنشئة الاجتماعية تجعله غير متوافق وتحدث له صراع نفسي يؤدي به إلى حالة العنف المدرسي والتي تعكس حالة فشل التلميذ في إحداث التوافق والانسجام النفسي والاجتماعي وهذا يسبب كل هذه الضغوط النفسية، ويعبر عنها بحالة العنف المدرسي.

وتشكل الضغوط التي يتعرض لها الفرد ظاهرة جديرة بالاهتمام لما لها من خطورة وتأثير نفسي على حياته في مختلف المراحل وفي شتى الميادين، ويمكن تعريف هذه الضغوط على أنها عبارة عن حالة من التوتر النفسي، واللاتوازن يعانها الفرد، حيث يجد نفسه أمام مطلب فوق حدود استطاعته، أو موقف صراع حاد أو خطر شديد، وكما يشير سهير إبراهيم (2012) أن الضغوط النفسية تتمثل في شعور الطالب بالفشل وقصور قدراته وإمكانياته في استيعاب مناهجه الدراسية واستذكارها وشعوره بالنقص أمام التوقعات الوالدية خاصة تلاميذ البكالوريا. (بن ويس، 2018: 12)

فقد تؤدي الضغوط النفسية إلى عدم قدرة المراهق على التوافق مع البيئة المدرسية التي تعتبر سر نجاح المراهق في مساره الدراسي، إذ يعبر التوافق المدرسي عن علاقة تفاعلية بناءة بين التلميذ والبيئة المدرسية، وهذا ما يؤكد "عوض والزيادي" عندما عرفه بأنه: حالة تبدو العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها التلميذ لاستيعاب مواد

الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التواءم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية (الأساتذة، الزملاء، الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي). (بن صالح، 2015: 88)

وعليه، جاءت دراستنا هذه لتسلط الضوء على ظاهرة وهي الضغوط النفسية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وعليه تمت صياغة التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الضغوط الأسرية والعنف المدرسي لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي؟

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الضغوط البيئية والعنف المدرسي لدى السنة الثالثة ثانوي؟

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الضغوط المدرسية والعنف المدرسي لدى السنة الثالثة ثانوي؟

2-فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

2-2- الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة ارتباطيه بين الضغوط الأسرية والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- توجد علاقة ارتباطيه بين الضغوط البيئية والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- توجد علاقة ارتباطيه بين الضغوط المدرسية والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

3- أهداف الدراسة: يمكن عرض أهداف الدراسة كالتالي:

- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطيه بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين الضغوط الأسرية والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين الضغوط البيئية والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين الضغوط المدرسية والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على جانب مهم من واقع المدرسة الجزائرية المتمثل في الضغوط النفسية التي يتعرض لها التلميذ سواء في الأسرة أو في المدرسة أو في البيئة والتي ينتج عنها ظاهرة خطيرة وفي مستوى الأهمية في الوسط التربوي وهو العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وبذلك نستخلص أهمية الدراسة في ما يلي:

الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

لفت انتباه أساتذة مرحلة الثانوية لمشكلة الضغوط من أجل محاولة تفادي آثارها السلبية على التلاميذ.

تعرف التلاميذ على مصادر الضغوط النفسية من أجل مواجهتها ومحاولة إيجاد التوافق النفسي.

مراعاة بعض الحلول لهذه الظاهرة وكيفية محاولة السيطرة عليها للتخفيف من ظاهرة العنف المدرسي.

معرفة درجة الضغوط التي يتعرض لها تلميذ السنة الثالثة ثانوي وآثارها على العنف المدرسي.

5-حدود الدراسة:

1-حدود الزمانية: 2019 - 2020.

2-حدود المكانية: ثانوية شويه الجباري بورماس وثانوية عبد العزيز الشريف ولاية الوادي.

3-حدود البشرية: تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

6-التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

1-الضغوط النفسية:

هو تلك المعوقات المادية والمعنوية المتوالية التي تواجه التلميذ في محيطه الأسري والمدرسي والاجتماعي، وتعوق وتكبح قدراته على تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته، ويعجز عن تحمل هذه الأعباء، لأنها فوق قدرته وطاقته وتحمله، وتقسيه أبعاد الضغوط النفسية المدرجة في استبيان هذه الدراسة والتي نقسمها إلى ثلاثة أبعاد وهي:

- **بعد ضغوط الأسرة:** ويتمثل في كل مشاكل التي تعاني منها الأسرة سواء كانت اقتصادية كدخل الأسرة أو اجتماعية كحالة انفصال الوالدين وأثرها على نفسية التلميذ.
- **بعد ضغوط البيئة:** وتتمثل في العلاقات مع الزملاء وكذلك ظروف البيئة المهمشة والتي تتعدم فيها كل مرافق الحياة الترفيهية والتي تؤثر سلبا على نفسية التلميذ.
- **بعد ضغوط المدرسة:** وتتمثل في قوانين المدرسية، كثافة البرنامج الدراسي حالة الإجهاد والإعياء أثناء فترة الامتحان وتأثيراتها السلبية على مزاج التلميذ.

2- العنف المدرسي:

يشير العنف المدرسي إلى كل السلوكات العنيفة التي يقوم بها التلميذ اتجاه الأساتذة أو زملائه التلاميذ أو اتجاه الطاقم الإداري في الثانويات سواء كان هذا العنف لفظيا أو ماديا أو نفسيا، بحيث تؤثر هذه الممارسات على السير الحسن للعملية التربوية وعلى النظام العام للدراسة وهذا ما يقيسه استبيان العنف المدرسي.

- **بعد العنف الجسدي:** هو الإيذاء الجسدي للآخرين عن طريق الضرب باليد أو بالرجل أو استخدام إحدى الآلات الحادة، مما ينتج عنها عدة آلام أو جروح أو كسور.
- **بعد العنف اللفظي:** هو عبارة عن إساءة كلامية من فرد لآخر، بغرض أن يسبب له الضرب أو التقليل من شأنه كالسب والسخرية...إلخ.
- **بعد العنف النفسي:** وهو الأذى الذي يقوم به فرد ضد فرد آخر عن طريق دلالات وتلميحات ومعان معينة قصد الاستهزاء والازدراء...إلخ.

7-الدراسات السابقة:

6-1- دراسات الضغوط النفسية:

1- دراسة محمد بالقاسم 2016: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة الموجودة بين الضغوط النفسية وأسباب الغياب المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي، أستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة على (120) تلميذا وتلميذة من التخصص العلمي والأدبي للسنة الدراسية (2015-2016)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الضغط النفسي وأسباب الغياب المدرسي.
- توجد فروق ذات دلالة في الضغط النفسي تعزى لمتغير (الجنس) لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة في متغير أسباب الغياب المدرسي تعزى لمتغير (الجنس).

2-دراسة ويس فتحة 2018: كانت بعنوان الضغوط النفسية المدرسية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا (دراسة استكشافية)، استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وقد تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (120) تلميذ وتلميذة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مستوى الضغوط النفسية المدرسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص في مستوى الضغوط النفسية المدرسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الإقامة في مستوى الضغوط النفسية المدرسية.

3- دراسة زوابلية علي وغويني عيسى 2017: كانت بعنوان الضغوط النفسية

وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط (دراسة ميدانية)، استخدم في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، وشملت عينة الدراسة على (60) تلميذا وتلميذة من مستوى السنة رابعة من التعليم المتوسط، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يوجد هناك اختلاف بين التلاميذ على مستوى اختبار الضغوط النفسية لمستوى السنة الرابعة متوسط .
- يوجد هناك اختلاف بين التلاميذ على مستوى اختبار تقدير الذات لمستوى السنة الرابعة متوسط.
- توجد علاقة ارتباطيه بين الضغوط النفسية وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

4- دراسة صالحى هناء 2013: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغط

النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم في الإقامة الجامعية، أستخدم في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي، وشملت عينة الدراسة على (200) طالب مقيم في الإقامة الجامعية من كليتي العلوم الاجتماعية والإنساني وكلية علوم الطبيعية والحياة من المستوى الدراسي الأولى والثالثة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي لدى الطالب الجامعي المقيم تبعا لعامل الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي لدى الطالب الجامعي المقيم تبعا لعامل المستوى الدراسي (الأولى - الثالثة).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي لدى الطالب الجامعي المقيم باختلاف الكليات (كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية علوم الطبيعة والحياة).

7-2- دراسات العنف المدرسي:

1- دراسة سلاف غنايم وسهيلة عصمان 2017: تهدف الدراسة إلى معرفة

أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة تتكون من (65) تلميذ وتلميذة من مستوى التعليم المتوسط، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب اللامبالاة والعنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.
- لا توجد علاقة ارتباطيه بين الأسلوب المتسلط والعنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.
- لا توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب التدليل والعنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

2- دراسة الأسود يعقوب ومنصوري نور الدين 2015: تهدف هذه الدراسة إلى

معرفة علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين (دراسة ميدانية)، استخدم في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن هناك علاقة بين العنف الصادر من طرف المعلم بالتحصيل للتلاميذ من خلال وجهة نظر المعلمين .
- أن هناك علاقة بين العنف الصادر من طرف زملاء التلاميذ بالتحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال وجهة نظر المعلمين .
- أن هناك علاقة بين العنف الصادر من طرف الإداري بالتحصيل الدراسي للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين.

3- دراسة سيف الدين جديدي 2014: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة الأمن الفكري بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات بمدينة الوادي، وتم إتباع المنهج الوصفي السببي المقارن في هذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (112) تلميذ وتلميذة من ثانويات مدينة الوادي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين الأمن الفكري وممارسة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري بين التلميذات العنيفات وغير العنيفات من تلاميذ الثانويات.
- توجد علاقة بين الأمن الفكري وممارسة العنف لدى المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري بين التلميذات العنيفات وغير العنيفات من تلاميذ الثانويات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري بين التلاميذ "ذكور" العنيفين وغير العنيفين من تلاميذ الثانويات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري بين التلاميذ العنيفين وغير العنيفين من تلاميذ السنة أولى ثانوي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الفكري بين التلاميذ العنيفين وغير العنيفين من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

4- دراسة إيمان بوعافية وكريمة ابزير 2016: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين قلق الدراسة والعنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، وتم إتباع المنهج الوصفي السببي المقارن في هذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة على (40) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الثانية متوسط، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- لا توجد فروق بين العنيفين وغير العنيفين الذكور في مستوى قلق الدراسة.
- لا توجد فروق بين العنيفات وغير العنيفات الإناث في مستوى قلق الدراسة.
- توجد فروق بين العنيفين وغير العنيفين حسب صفة الدراسة معيدين في مستوى قلق الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة يتضح أن الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية والعنف المدرسي تتفق مع دراستنا الحالية في استخدامها لنفس المنهج تقريبا وهو المنهج الوصفي، ونفس أداة الدراسة وهي الاستبيان.

واختلفت الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية من حيث طبيعة العينة والنتائج المتحصل عليها.

الفصل الثاني: الضغوط النفسية:

تمهيد

- 1-تعريف الضغوط النفسية.
- 2-بعض المفاهيم المرتبطة بالضغوط النفسية
- 3-أنواع الضغوط النفسية.
- 4-مصادر الضغوط النفسية.
- 5-أعراض الضغوط النفسية.
- 6-النظريات والنماذج المفسرة للضغوط النفسية.
- 7-استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية.

خلاصة

تمهيد:

إن الإنسان في حياته المعاصرة هذه يتعرض إلى العديد من المواقف والمشكلات المتمثلة في النواحي الاجتماعية والأكاديمية التي تتباين في درجة طبيعتها مما تجعل الإنسان مهددا بالخطر النفسي لنقص مهارات الفرد في التعامل معها ومواجهتها، كما تقوم على تغيير سلوكه ونشاطه وعلاقاته مع الآخرين فقد اعتكف الكثير من العلماء على دراسة هذه الضغوط وتصنيفها وتبويبها حسب النوع وشدة التأثير وكيفية التعايش معها، فأبدعوا لنا مقاييس واختبارات تحاول التخفيف على النفس البشرية أعباء الحياة وخلق مجالات الإبداع والتفكير والنهوض بهذا الإنسان إلى ما هو أفضل، ومنه سنحاول في هذا الفصل التعرف على ماهية الضغوط النفسية وأهم مصادرها.

تعريف الضغوط النفسية

سوف نتعرض إلى تعريف الضغوط النفسية من نواحي مختلفة:

لغويا: يعرف الضغط لغة الضغط في الكلام أي بالغ في إيجازه، وضغطه أي قهره وأكرهه.

(STRESS) تعني الضغط وهي كلمة انجليزية وتعني الحزن والبأس والإنهاك.

وفي أغلب الأبحاث يقاس مصطلح الضغط بالمطالب البيئية على الفرد وهو مصطلح يعبر عن استجابة سلبية للفرد اتجاه مطالب خارجية. (باية، قورين، 2006: 17)

اصطلاحا: وردت عدة تعاريف حول الضغوط النفسية وهي متنوعة ندرج بعضا منها وهي :

تعريف هانز سيلبي "HANS-SELYE":

الذي يعرف الضغط النفسي بأنه ميل أو انحراف لمبدأ التوازن الداخلي الذي هو حالة ثانية ووظيفة بيولوجية فبسبب هذا الانحراف انحراف أو ميلا ملحوظا عن حالة السكون الطبيعي في الأعضاء النشطة. (جاسم، 2004: 308)

تعريف ميكانيك:

بأنها تلك الصعوبات التي يتعرض لها الكائن البشري بحكم الخبرة والتي تنجم عن إدراكه للتهديدات التي تواجهه. (كامل، 2004: 6)

تعريف سبيلبرجر: يشير الضغط إلى اختلافات في الظروف والأحوال البيئية التي تتسم بدرجة من الخطر الموضوعي. (عثمان، 2001: 100)

تعريف كوكس ومكاي "COX et MACKAY":

الضغط النفسي بأنه ظاهرة تنشأ من مقارنة الشخص للمتطلبات التي تطلب منه وقدرته على مواجهة هذه المتطلبات وعندما يحدث اختلال أو عدم توازن في الآليات الدفاعية الهامة لدى الشخص، وعدم التحكم فيها أي الاستسلام للأمر الواقع يحدث ضغطا،

وتظهر الناحيتين النفسية والفيزيولوجية المتضمنة حيل سيكولوجية ووجدانية على قصور الضغط

ويوضح كاندلر CANDLER: أن الضغط النفسي حالة من التوتر العاطفي تنشأ من أحداث الحياة المرضية. (الرشيدي، 2003: 20)

تعريف أسعد الأمانة:

يعرفها بتلك الصعوبات والأحداث التي يتعرض لها الإنسان بحكم الخبرة والتي تتجم عن إدراكه لتهديداتها وتشكل عبئاً عليه وتسبب له توتراً. (أبو دلو، 2009: 193)

بعض المفاهيم المرتبطة بالضغط النفسية:

1- الضواغط: يشير هذا المفهوم إلى العوامل أو المثيرات التي تستثير استجابة والضغط لدى الكائن العضوي يحدث تغيرات في الجانب النفسي والجسمي لديه، وهذه التغيرات تسمى باستجابة الضغط ويرتكز بعض الباحثين في تعريف الضواغط على خصائصها المختلفة مثل مدى تكرار حدوثها، الشدة، المدة، القدرة على التنبؤ بها أي وقت ظهورها.

2- الاحتراق النفسي: يشير مفهوم احتراق إلى حالة من الإنهاك العقلي والانفعالي والجسمي الذي تعتري الفرد والتي تنشأ نتيجة لتعرضه المستمر للضغوط، ويعكس مفهوم الاحتراق عدم الرضا عن العمل لدى الفرد وعن الظروف المهنية والاجتماعية التي يعيشها فالشخص الذي يعاني احتراق لا تكون لديه مشاعر ايجابية أو تفهم عطوف مع الآخرين ويعايش مجموعة من الآثار السلبية منها التعب والإجهاد والشعور بالعجز وانعدام الحيلة وفقدان الاهتمام بالآخرين والسخرية الذين يعمل معهم وانخفاض مفهوم الذات.

- 3- **الإجهاد:** يشير هذا المصطلح إلى نتائج التعرض إلى الضغوط على مدى الطويل والتي يعانيها الفرد والتي تعبر عن ذاته بالشعور والإعياء والإنهاك ويعبر عنها الفرد بصفات مثل خائف وقلق ومكتئب ومتوتر وتعبر عن نفسه في صورة أعراض جسمية ونفسية مثل اضطراب الوجدان والمعارف وأعراض سلوكية مثل زيادة في تدخين السجائر وتناول الكحوليات واضطرابات الأكل والعنف. (حسين، حسين، 2006: 23)
- 4- **اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة:** هو جملة من الأعراض التي يعانيها الفرد عقب تعرضه لأحداث صدمية لفترة مثل الإساءة الجنسية والاغتصاب والحروب والجرائم والقتل والكوارث والزلازل والحرائق وغيرها وتتميز بالعودة إلى الماضي وتذكر الأحداث الصدمية بشكل لاإرادي.
- 5- **الأزمة:** هي الحادثة المفاجئة التي تتطلب من الفرد القيام باستجابات فردية نحوها والتي تؤدي بالفرد إلى مكابدة بعض المشكلات النفسية والصحية بعد حدوثها مثل الكوارث الطبيعية.
- 6- **الإحباط:** وهو الحالة الانفعالية التي يشعر بها الفرد عندما يواجه عائق أو عقبة تحول بينه وبين إشباع دوافعه أو تحقيق أهداف معينة يرغب في تحقيقها وخاصة في حالة شعوره بالعجز عن القيام بأي عمل للتغلب على العائق.
- 7- **الصراع:** ويشير مفهوم الصراع إلى حالة من التوتر الداخلي التي تحول بين الفرد وبين استمراره في السلوك المؤدي إلى تحقيق هدفه.
- 8- **القلق:** هو مجموعة أعراض تظهر نتيجة الخوف والتوتر من توقع خطر قادم مصدره غير معلوم وغير مدرك للفرد ومن ثم قد يكون الخطر علامة على الضغوط فالقلق هو استجابة للضغوط. (حسين، حسين، 2006: 30-32)

9- **التهديد:** هو حالة يشعر فيها الفرد بالقلق وخوف دائم بين توقع حدوث أذى يلحق به أو خطر بتهديده وينتظر حدوثه في أي لحظة مما يجعل الفرد يجند كل ما لديه من طاعة وإمكانات لمواجهة الخطر المتوقع حدوثه.

أنواع الضغوط النفسية:

اختلف الباحثون في تحديد أنواع الضغط النفسي، تبعا للمعايير التي استخدموها في تصنيفه، فقد صنف سيللي 1980 الضغط النفسي في ثلاثة أنواع وهي:

- 1- **الضغط النفسي السيئ:** الذي يضع على الفرد متطلبات زائدة، ويطلق عليه الكرب.
- 2- **الضغط النفسي الجيد:** الذي له متطلبات لإعادة التكيف كولادة طفل، أو السفر، أو المنافسة الرياضية.

- 3- **الضغط النفسي المنخفض:** الذي يحدث عندما يشعر الإنسان بالملل، وانعدام التحدي والإثارة، ويرى سيللي أيضا أن الإنسان خلال حياته لا بد من أن يعاني من الأنواع الثلاثة للضغط النفسي. (الزعبي، 2005: 11-12)

أما "مور" فقد صنف الضغوط النفسية التي يواجهها الفرد في ثلاث أنواع:

- 1- **الضغوط الناتجة من التوترات الاعتيادية:** هي الضغوط التي يواجهها الفرد في حياته اليومية، والناتجة من عدم قدرته على إشباع حاجاته، أو عدم إخفاقه في إشباع متطلباته، وحل مشكلاته التي يواجهها في حياته اليومية.

- 2- **الضغوط النمائية:** هي ضغوط ناتجة من التغيرات النمائية التي تتطلب تغيرا مؤقتا في العادات وفي أسلوب الحياة.

- 3- **ضغوط الأزمات الحياتية:** هي ضغوط ناتجة من الإصابة بالأمراض الشديدة، والتي لا يستطيع الفرد مقاومتها، أو ضغوط الموت كفقْدان شخص عزيز، وقد تستمر فترة طويلة. (الجبلي، 2006: 22-23)

وقد قدم "لازاروس" تصنيفا لردود فعل الأفراد على الضغط، حيث قسمها إلى أربع فئات وهي:

1-ردود الفعل الفيزيولوجية: حيث تعد أكثر دلالة على وجود الضغط النفسي لدى الفرد، وتشمل ردود أفعال الجهاز الحركي، والغدة النخامية التي تفرز الهرمونات المتنوعة عند مواجهة الضغط النفسي.

2-ردود الفعل السلوكية: مثل ازدياد التوتر العضلي، والاضطرابات اللفظية، وتغير تعابير الوجه. (العوامل، 2006: 258-259)

3-تغير القدرات المعرفية: لا يقصد بالتغيرات هنا ضعف القدرات المعرفية، حيث أثبتت الدراسات أن الضغط النفسي قد يزيد هذه القدرات أو ينقصها.

4-ردود الفعل الانفعالية: مثل القلق والشعور بالذنب، والاكتئاب.

وقد أوضح (Killy، 1994) أن هناك نوعين للضغوط الإيجابية والسلبية، وذلك كما هو موضح في الجدول: (الهيجان، 1998: 45)

جدول(1) يوضح المقارنة بين الضغوط الإيجابية والسلبية ل(Killy، 1994)

الضغوط السلبية	الضغوط الإيجابية
1-تسبب انخفاضا في الروح المعنوية، وشعورا بتراكم العمل.	1-تمنح دافعا للعمل ونظرة تحد للعمل.
2-تولد ارتباكا وتدعو للتفكير في الجهد المبذول.	2-تساعد على التفكير والتركيز على النتائج.
3-تعمل على ظهور الانفعالات وعدم القدرة على التعبير عنها.	3-توفر القدرة على التعبير عن الانفعالات والمشاعر.
4-تؤدي إلى الشعور بالقلق والفشل.	4-تمنح الإحساس بالمتعة والإنجاز.
5-تسبب للفرد الشعور بالأرق.	5-تساعد الفرد على النوم الجيد.

6-تمد الفرد بالقوة والتفاؤل بالمستقبل.	6-تسبب للفرد الضعف والتشاؤم من المستقبل.
7-تمنحه القدرة على الرجوع إلى التوازن النفسي بعد المرور بتجربة غير سارة.	7-عدم القدرة على الرجوع إلى التوازن النفسي بعد المرور بتجربة غير سارة.

كما تصنف الضغوط حسب ديمومتها أيضا إلى مؤقتة ودائمة:

1-الضغوط المؤقتة: هي التي تحيط بالفرد فترة وجيزة، ثم تنتشع مثل الضغوط الناتجة

من الامتحانات أو موقف صعب مفاجئ، وغير ذلك من الظروف المؤقتة، التي

تدوم أثرها فترة طويلة، وهذه الضغوط تكون متساوية في معظمها، إلا إذا كان الموقف

الضاغط أشد صعوبة وأكبر من قدرة الفرد على التحمل، مثلما يحدث في المواقف الشديدة الضاغطة التي تؤدي إلى الصدمة العصبية.

2-الضغوط المزمنة: تشمل الضغوط التي تحيط بالفرد فترة طويلة تقريبا مثل إصابة

الفرد بآلام مزمنة، أو وجود الفرد في أجواء اجتماعية واقتصادية غي ملائمة،

وكثيرا ما تكون الضغوط المزمنة بمنزلة ضغوط سالبة من حيث تأثيرها في الفرد،

وذلك لأن حشد الفرد لطاقاته لمواجهة تلك الضغوط قد يدفع تمنها في شكل

أمراض نفسية فيزيولوجية، وغير ذلك من مجالات الاختلال الوظيفي، ما يؤدي إلى

اختلال الصحة النفسية، وهذا هو مجال السلبي للضغوط.

(عبد الحميد، 2008: 28)

وقد صنف (يوسف، 2007)الضغوط إلى داخلية وخارجية، عامة وخاصة:

1-الضغوط الداخلية: تنتج من داخل الفرد مثل الحاجات والمتغيرات الفيزيولوجية،

والطموحات والأهداف وغيرها.

2-الضغوط الخارجية: تأتي من البيئة الخارجية، وهي كثيرة كالضوضاء والظروف الطبيعية كالزلازل والبراكين والأعاصير، والملوثات وغيرها.

3-الضغوط العامة: التي يتأثر بها عدد كبير من الناس كالأحداث المزلزلة.

4-الضغوط الخاصة: التي تؤثر في فرد واحد أو على عدد محدود من الأفراد كحوادث الطرق، أو منغصات الحياة اليومية. (يوسف، 2007: 23-24)

مصادر الضغوط النفسية:

من الصعب حصر مصادر الضغوط النفسية ومسبباتها في تصنيف معين نتيجة كثرتها، وتعددتها واختلافها من فرد إلى آخر، ومن مرحلة إلى أخرى، حيث إن لكل مرحلة ظروفها، كما تختلف مصادر الضغوط من بيئة إلى أخرى، لأن البيئة الاجتماعية والثقافية تؤدي عملاً هاماً فيها.

ويشير كوبر ومارشال (Cooper et Marshal) إلى وجود سبعة مصادر رئيسية للضغوط، ستة منها خارجية، ومصدر واحد داخلي، وهي:

ضغوط مصدرها العمل.

1-ضغوط مصدرها تنظيمات الدور.

2-ضغوط مصدرها مراحل النمو.

3-ضغوط مصدرها التنظيمات البيئية والمناخ.

4-ضغوط مصدرها العلاقات الداخلية في التنظيمات البيئية.

5-ضغوط تنشأ من المصادر والتنظيمات العليا.

6-ضغوط تنشأ من المكونات الشخصية للفرد. (العازمي، 2009: 16)

وقد تحدث كل من "جيراند وداسك" عن أسباب الضغوط أو مصادرها عامة، حيث صنفوا هذه الأسباب في ثلاث فئات رئيسية هي:

1-عوامل نفسية اجتماعية: تركز على أسلوب الحياة، وما يتضمنه من عوامل مقل درجة التكيف، والتعب الزائد، والإحباط والحرمان.

2-عوامل البيئية العضوية(الحيوية): تتضمن عوامل مثل الاتزان العضوي وعدمه، ودرجة الانزعاج وطبيعة التغذية، ودرجة الحرارة والبرودة.

3-عوامل شخصية: تتمثل في إدراك الذات والقلق وإلحاح الوقت، والشعور بفقدان السيطرة على الأمور، والغضب، والعدوانية. (الظفيري،2007: 16)

ولحصر مصادر الضغوط النفسية عند اليافعين تم تقسيم هذه المصادر إلى تصنيفات رئيسية يندرج تحت كل تصنيف مجموعة من المصادر وهي:

1-الضغوط الاجتماعية: يندرج تحتها العلاقة بالأصدقاء والزملاء والجيران، واختلاف الميول والتوجيهات، وصراع الأجيال، وصراع القيم، والتفاوت في العادات والتقاليد والثقافات، والطبقات الاجتماعية، وخصوصا الطبقات الدنيا، وحالات الوفاة.

2-الضغوط الشخصية: ويندرج تحتها الضغوط الشخصية الذاتية، سواء جسمية أم عقلية أم نفسية والتي تنشأ من اختلالات في بنية الجسم، أو من القصور في المجالات المعرفية والاختلالات الوظيفية العقلية، أو الاختلالات في مكانيزمات الدفاع وإشباع الحاجات وسوء التوافق، كما تشمل أحداث الحياة الرئيسية مثل وفاة شخص عزيز.

3-الضغوط الدراسية: ويندرج تحتها المناهج التعليمية، والمعلمون، والاختبارات والنظام المدرسي، والعقوبات والزملاء، وكثافة الطلاب، واكتظاظ الفصول، والنشاط المدرسي، والواجبات والأعمال المنزلية، وتوقعات الأهل، والإخفاق الدراسي.

4-الضغوط الأسرية: يندرج تحتها المعاملة الوالدية، حيث إن الضغوط الأسرية تشكل بعواملها التربوية ضغطا على اليافعين، فمعظم الأسر يحكمها سلوك تربوي متعلم، ينتج منه التزام، وألا اختل تكوين الأسرة في رأيهم، وتندرج هذا أيضا المشاحنات مع

الوالدين، والغيرة من الإخوة، والرغبة في الانفصال عن الآباء، وتنتج الضغوط هنا من أسباب متعددة داخل الأسرة مثل مرض أحد أفراد الأسرة أو غياب أحد الوالدين عن الأسرة، أو الطلاق.

5-الضغوط الصحية: كالأمرض العضوية أو التغيرات الفيزيولوجية التي تحدث للفرد، وتسبب له إعاقة في الوصول إلى الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها إما على نحو دائم، وإما مؤقتا كإعاقات الجسمية، أو العمليات الجراحية، أو الصداع، أو ارتفاع معدل ضربات القلب، أو أعراض الدورة الدموية.

(الظفيري، 2007: 17)

أعراض الضغوط النفسية: تسبب شدة الضغوط والتعرض المتكرر لها إلى ظهور كثير من التأثيرات السلبية على شخصية الفرد، فلا شك أن الفرد عندما يكون واقعا تحت تأثير الضغط يكون مختلفا من الناحية السلوكية والفكرية والانفعالية والجسدية والأعراض الخاصة بالعلاقات، وفي ما يلي تصنيف لأعراض الضغوط المختلفة:

أ/ الأعراض السلوكية:

- الإفراط في الأكل.
- فقدان الشهية المؤقت المرضي.
- إهمال الشكل الخارجي أو الهندام.
- قلم الأظافر.
- تصرفات موسوسه (كالتأكد عدة مرات من إقفال الأبواب...)

(عبدوش، 2002: 80)

ب/ الأعراض الفكرية:

- تراجع في القدرة على التركيز والتعليم.

- ضعف في الذاكرة وعجز عن التذكر والاستيعاب.
- تردد سلوكيات غريبة.
- صعوبة في إنجاز المهام وعدم الإصغاء. (الرشيدي، 2003: 35)

ج/ الأعراض الانفعالية:

- قلق وغم وكذا الذعر المرضي من شيء معين.
 - نوبات الهلع والإحساس بالتعرض للاضطهاد. - العدائي وتقلب المزاج.
 - نوبات البكاء والكوابيس والشعور بالوحدة - القلق المفرط وفقدان الحس بالفكاهة.
- (عسكر، 2003: 55)

د/ الأعراض الجسدية:

- صداع وشعور بآلام (الم في الظهر، الم في قفا الرقبة، أنفاس متقطعة...)
- خفقان في القلب. - اضطرابات في الحياة الجنسية.
- حركات عصبية لا إرادية. - جفاف في الفم والصوت المرتفع.
- العرق وبرودة في اليدين والقدمين. - تشنج وانقباض في الحلق والصدر والمعدة والخدين. - الصداع بأنواعه (نصفي، دوري، توتري) (عبدوش، 2002: 81)

هـ/ الأعراض الخاصة بالعلاقات:

- عدم الثقة غير مبررة بالآخرين.
- لوم الآخرين ونسيان المواعيد بعد فترة وجيزة.
- تصيد أخطاء الآخرين والتهكم والسخرية.
- تجاهل الآخرين.
- التفاعل بشكل آلي (غياب الاهتمام الشخصي، تفاعل بارد).

النظريات والنماذج المفسرة للضغوط النفسية: اهتمت نظريات علم النفس بتفسير طبيعة الضغط النفسي والانفعالات المتعلقة به وأثر هذه الانفعالات على الصحة النفسية والجسدية.

وقد اختلفت نظريات التي اهتمت بدراسة الضغوط طبقا لاختلاف الأطر النظرية التي تبنيتها وانطلقت منها على أساس اطر فسيولوجية أو نفسية أو اجتماعية كما اختلفت هذه النظريات فيما بينها من حيث مسلمات كل منها، فنظرية اختلفت عن تفسير الضغوط في كل من نظرتي سبيلبرجر اتخذ من قلق الحالة وهو عامل نفسي للتعرف على وجود الضغط أما "موراي" فالضغط عنده خاصية أو صفة لموضوع بيئي.

(عثمان، 2001: 98)

ومن أبرز هذه النظريات:

1/ نظرية هانز سيللي للضغط النفسي: سيللي من أبرز الباحثين الذين ارتبطت أسماءهم بموضوع الضغوط إذ نشر العديد من الكتب والمحاضرات وكان هانز سيللي بحكم تخصصه كطبيب متأثر بتفسير الضغط تفسيراً فسيولوجياً وتتعلق نظريته من مسلمة ترى أن الضغط متغير غير مستقل وهو استجابة ضاغطة وأن هذه الاستجابة هدفها المحافظة على الكيان والحياة وقد حدد ثلاث مراحل للدفاع والتكيف مع الضغط وهي:

- **مرحلة الفرع:** يظهر الجسم استجابات للحدث الضاغطة.
- **مرحلة المواجهة:** تظهر تغييرات أخرى تدل على التكيف.
- **مرحلة الإجهاد:** مرحلة تعقب المقاومة ويكون الجسم قد بدأ يتكيف، غير أنه يفقد الكثير من الطاقة وإذا طالت واستمرت المقاومة فقد ينتج عنها أمراض التكيف.

هكذا هانز سيللي يصف هذه المراحل الثلاث المفسرة للضغط تفسيراً فسيولوجياً، بأنها
تفاعل بين قوة المؤثر ونوعية المواجهة التي يستعملها الجسم لاسترجاع توازنه الأساسي
من جهة وتكيفه مع المواقف الجديدة من جهة أخرى. (عثمان، 2001: 98)

2/ نظرية سبيلبرجر للضغط النفسي:

تعتبر نظرية سبيلبرجر مقدمة ضرورية لفهم الضغط فقد أقام نظريته على أساس
التمييز بين الضغط كسمة والضغط كحالة فهو يرى سمة القلق يعتمد بصورة أساسية
على الخبرة الماضية، أما قلق الحالة وهو موضوعي أو موقعي فإنه يعتمد على
الظروف الضاغطة، وعلى هذا الأساس فهو يربط بين الضغط وقلق الحالة، ويعتبر
الضغط سبباً لحالة القلق، فالقلق كسمة عند سبيلبرجر يتميز بتكوين مستمر في
الشخصية ويتمثل في إدراك المواقف على أنها مهددة على أن الأفراد الذين يتميزون
بقلق ضعيف من الموقف الضاغطة، يعتبرونها أقل تهديد. مما يجعلهم يتمتعون بقدرات
عالية للتحكم فيها.

" وفي الإطار المرجعي للنظرية أهتم سبيلبرجر بتحديد طبيعة الظروف البيئية المحيطة
والتي تكون ضاغطة ويميز بين حالات القلق الناتجة عنها، وتفسير العلاقات بينها
وبين ميكانيزمات الدفاع التي تساعد على تجنب تلك النواحي الضاغطة مثل (الكتب،
الإنكار، الإسقاط) وتستدعي سلوك التجنب، كما يميز بين مفهوم القلق ومفهوم الضغط
فالقلق عملية انفعالية تشير إلى تتابع الاستجابات المعرفية السلوكية التي تحدث كرد
فعل لشكل من أشكال الضغوط، أما الضغط كمفهوم للتهديد فإنه يشير إلى
الاختلافات في الظروف والأحوال البيئية التي تتسم بدرجة ما من الخطر الموضوعي "
نجد هذه النظرية تعتبر فهم القلق مقدمة ضرورية لتفسير الضغوط بحيث أنها تربط بين
قلق الحالة والضغط وأن الضغط الناتج مسبباً لحالة القلق، كما تميز بين مفهوم

الضغط ومفهوم التهديد فكلاهما مفهومان مختلفين فكلمة الضغط تشير إلى الاختلاف في الظروف والأحوال والبيئة أما التهديد فيشير إلى التفسير للموقف إن كان خطيرا أو مخيفا.

3/ نظرية موري للضغط النفسي: الضغط عند موري يتمثل في المؤثرات التي توجد في بيئة الفرد فبعضها مادي والآخر بشري إذ ترتبط بالأشخاص والموضوعات وهي محكومة بعدة عوامل اقتصادية واجتماعية وأسرية وسياسية ونفسية ودراسية، والضغط عند موري نوعين نوع يتواجد في الواقع الموضوعي وفي بيئة الفرد، والنوع الثاني وهي الضغوط كما يدركها ويفسرها الشخص. (عثمان، 2001: 99)

" يعرف موري الضغط بأنه صفة لموضوع بيئي أو لشخص تيسر أو تعوق جهوده للوصول إلى هدف معين وهو يميز بين نوعين من الضغوط هما:

أ/ ضغط بيتا: ويشير إلى دلالة الموضوعات البيئية والأشخاص كما يدركها الفرد.

ب/ ضغط ألفا: والذي يشير إلى خصائص الموضوعات ودلالاتها كما هي:

ويوضح موري أن سلوك الفرد مرتبط بالنوع الأول ويؤكد على أن الفرد بخبرته يصل إلى ربط الموضوعات حسب الحاجة، ويطلق على هذا المفهوم تكامل الحاجة

هكذا يؤكد موري أن الحاجة يتضح وجودها عند الفرد من خلال سلوكه وحين يتم إشباع الحاجة يحس بالراحة كما يحس بالضيق إذا لم يتحقق له الإشباع.

5/ نظرية التقدير المعرفي للضغط النفسية:

إن مفهوم التقدير المعرفي يعتمد على طبيعة الفرد حيث أن تقدير حجم التهديد ليس مجرد إدراك سطحي وبسيط للعناصر المكونة للضغط والموقف الذي حدث فيه ولكنه

يرتبط أكثر بعلاقة البيئة المحيطة بالفرد وخبراته في التعامل مع الضغوط وبذلك يستطيع الفرد فهم طبيعة الحدث الضاغط. (عثمان، 2001: 99)

"وقد قدم هذه النظرية " لازاروس " 1970 وتناول كيف يستطيع الشخص تفسير الموقف الضاغط حين يعتمد في تقييمه له على عدة عوامل منها.

العوامل الشخصية والعوامل الخارجية الخاصة بالبيئة الاجتماعية والعوامل المتصلة بالموقف نفسه وعند نظرية التقدير المعرفي الضغوط تنشأ عندما يوجد تناقص بين متطلبات الشخصية للفرد إذ يؤدي ذلك إلى تقييم التهديد وإدراكه"

ويتضح مما سبق أيضا أن "ما يعتبر ضاغطا بالنسبة لفرد ما لا يعتبر كذلك بالنسبة لفرد آخر ويتوقف ذلك على سمات شخصية كل فرد وخبراته ومهاراته في تحمل الضغوط وحالته الصحية كما يتوقف على عوامل ذات صلة بالموقف نفسه قبل نوع التهديد وكمه والحاجة التي تهدد الفرد وأخيرا العوامل البيئية الاجتماعية كالتغيير الاجتماعي ومتطلبات الوظيفة". (عثمان، 2001: 101)

كما يتم تقييم التهديد وإدراكه في مرحلتين هما:

- المرحلة الأولى: الخاصة بتحديد بعض الأحداث المسببة للضغوط.
- المرحلة الثانية: تحديد الطرق التي يتم بها التغلب على المشكلات التي تظهر في الموقف.

إستراتيجية التعامل مع الضغوط النفسية:

إن الشعور بالضغوط النفسية والمعاناة منها كانت دائما وما تزال دائما عملية تتألف من مرحلتين أولها الحاجة إلى شيء ما يكون هو الدافع أو المحرك الأساسي لشعورك بالتوتر والضغوط، ثم تأتي بعد ذلك الحاجة إلى إدراك الدور الذي يلعبه ذلك الشيء

في تحفيز وإثارة شعورك ومعاناتك من تلك الضغوط وفي إمكانك تمكين هذه المشكلات والمواقف الخارجية منك.

أو العكس من خلال أسلوبك في التعامل معها فإذا نظرت إلى الأمر جزمنا منظور ربح متعدد الجوانب، فسيقل شعورك بالوقوع أسيرا للضغوط النفسية بل ومن الممكن أن يتلاشى تماما. (نرتس، 2006: 10)

الضغوط سواء كانت من العمل أو من البشر عموما تؤثر على الأعصاب وبذلك تدمر الصحة، لذا وجب علينا التقليل والتخلص من تلك الضغوط ونتعلم كيف نتعامل معها ونحولها إلى صالحنا كما يلي:

- تعلم كيف الضغوط من البشر وتصمد أمامها وتفكر في تحليلها التحليل العلمي والعملية لتحويلها لمصلحة نفسك.
- تعلم أن لا تتأثر أو تنزعج من أشياء لا تستطيع أن تغير فيها.
- تكلم مع أي مشكلة لديك مع من تثق فيهم من الأهل والأصدقاء.
- أعط لنفسك الراحة التامة والهدوء. (عثمان، 2001: 22)
- العلاج بالنوم لتأهيل القوة الجسدية والعقلية.
- الموازنة بين العمل والحياة الشخصية.
- الحرص على تنظيم الوقت وإدراكه وإدارته.
- تنمية العلاقات مع زملاء العمل.
- التمسك بالدين والاستعانة بالله عز وجل لتعديل السلوك غير المرغوب.
- الحرص على العبادة والتمسك بها. (الشامان، 2006: 24)
- العلاج بالأدوية: إلا أنه في الكثير من الأحيان يصعب على الطبيب
- تحديد نوع الأدوية اللازمة لعلاج الضغط كونه يشمل أعراضا عديدة ومتداخلة فيما بينها كالقلق، التعب، الاكتئاب، اضطراب النوم.

- **العلاج النفسي:** بإجراء حوار مع المريض لإيجاد كل أشكال التأثير على حالته النفسية وتقديم المساعدات من طرف المعالج لفهم حالته.

العلاج السلوكي: حيث يقوم بتطوير إستراتيجية يمكن من خلالها مواجهة الأزمات التي يمكن تجنبها. (ويس، 2006: 24)

خلاصة الفصل:

كنا قد تناولنا في هذا الفصل الإطار النظري للضغوط النفسية باعتبارها متغيرا فاعلا في الدراسة: فقمنا بعرض مختلف التعريفات والمفاهيم لمصطلح الضغط النفسي والعديد من المصطلحات المتعلقة بنفس الإطار المفهومي، فاختلقت التعريفات والنظريات المفسرة له باختلاف المختصين والباحثين كل حسب مجال تخصصه ونظريته الفكرية، كما عرضنا أهم المصادر للضغوط وأنواعها، فقد تحتمل الضغوط الجانب الايجابي والجانب السلبي في تأثيرها على الفرد.

الفصل الثالث: العنف المدرسي

تمهيد

- 1- تعريف العنف المدرسي.
- 2- بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف المدرسي.
- 3- أنواع العنف المدرسي.
- 4- مصادر العنف المدرسي.
- 5- مظاهر العنف المدرسي.
- 6- نظريات العنف المدرسي.
- 7- الوقاية والعلاج من العنف المدرسي.

خلاصة

تمهيد:

تعد مشكلة العنف من أكثر المشاكل تعقيدا، وأكثرها خطورة فهي ظاهرة مثيرة للقلق، وتزداد يوما تلو الآخر، فإذا كان للعنف بشكل عام نتائج وخيمة على سيرورة المجتمع فماذا نقول عنه عند انتشاره في ساحة حساسة من ساحات المجتمع ألا وهي المدرسة. ويعتبر العنف المدرسي هو أحد هذه المظاهر التي بدأت تظهر جلية واضحة في مجتمعنا لهذا سنتناول في هذا الفصل تعريف العنف ونتطرق إلى تعريف العنف المدرسي وأشكاله وثم الأسباب التي تقف وراء العنف المدرسي والآثار الناتجة عنه وطرق علاجه.

تعريف العنف المدرسي:

تعريف العنف: يعرف على أنه صورة من التفاعل الإنساني يؤدي إلى إلحاق الأذى الذي يصيب الجسم أو النفس أو كلاهما، ويسبب ضررا قد يؤدي إلى القتل ويكون موجها إلى الإنسان أو الحيوان أو الممتلكات سواء كان ذلك عمدا أو مصادفة. (عاطف العيد، 1993: 15)

ويعرف أيضا: هو سلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب والتقليل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة والإكراه والخصم وقهره. (فرج، 1989: 15)

تعريف العنف المدرسي: تعددت واختلفت التعريفات والأدبيات التربوية والاجتماعية التي حاولت إعطاء تعريف موحد للعنف المدرسي، ويعود هذا الاختلاف إلى الأطر النظرية التي يتبناها كل فريق، إن تحديد مفهوم العنف المدرسي مرتبط بمجموعة من الخطوات التي تمكننا من التعرف على الأجزاء التي يتكون منها.

عرف العنف المدرسي بإسقاط معنى العنف على المجتمع المدرسي وهو: "فعل ينتج عن استعمال الفرد القوة من أحد أعضاء المجتمع المدرسي قصد إلحاق الأذى بأعضاء المؤسسة المدرسية أو أحد رموزها (مكوناتها المادية) سواء كان هذا الأذى جسدي أو لفظي أو معنوي أو مادي، أي أننا نسمي عنف كل فعل يقصد به إلحاق الضرر بوجهه فرد إلى أحد أعضاء المؤسسة أستاذ كان أو مديرا أو تلميذا أو عاملا أو إلى أحد رموزها المادية المتمثلة في المبنى والممتلكات". (جديدي، 2005: 155)

في تقرير أعده "هور لمن" ضد العنف في مؤتمر بروكسل حيث اعتبر أن العنف المدرسي يغطي مجمل النشاطات والأفعال التي تؤدي إلى الألم، أو الأذى الجسدي والنفسي عند الأشخاص الناشطين في أو حول المدرسة. (جديدي، 2014: 47)

يعرف شيلدر: العنف المدرسي على أنه "السلوك العدواني اللفظي والغير لفظي نحو الشخص آخر يقع داخل الحدود المدرسية". (قერი وآخرون، 2014: 29)

يعرف دوباكبي: العنف المدرسي على أنه "انحطاط في النظام ومكوناته التربوية، ويحتوي على درجات تنطلق من عدم الحياء إلى القتل مرورا بالتخريب والتهديد".

(سعيد-عواد، 45: 2017)

وتعرف تبداني خديجة وآخرون: العنف المدرسي بأنه "السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته سواء ضد زملائه أم أساتذته أم ضد ممتلكات المدرسة، والقائمين عليها وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي". (تبداني، 2004: 78)

وتعرف فاطمة فوزي: إلى العنف المدرسي عبارة "تعدي تلميذ أو عدد من التلاميذ، على غيره من التلاميذ أو أحد العاملين بالمدرسة بالقول أو الفعل، أو سلب الممتلكات الشخصية". (سعيد-عواد، 46: 2017)

ويعرف محمد حسنين العجمي: " أن العنف هو كل فعل ظاهر أو مستتر، مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي موجه لإلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين أو بجماعة أو ملكية. ويضيف أنه " الاستعمال غير القانوني لوسائل القهر المادي والبدني، ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية". (سعيد-عواد، 47: 2017)

أما العريني: " فقد عرفه بكونه كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب، أو إتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة، ويكون هدف الفعل هو تحقيق مصلحة". (الشهري، 2009: 14)

بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف المدرسي: إن مفهوم العنف المدرسي شأنه مفهوم العنف بصفة عامة، فهو مرتبط ببعض المفاهيم التي لا يمكن فهمه إلا من خلال تمييزه عن المفاهيم الأخرى المرتبطة به والمتداخلة معه، وهناك العديد من هذه المفاهيم مثل عدم الانضباط، عدم الامتثال، التمر (الاستقواء)، الاغتراب،... الخ وسوف نوضح الفروق بين العنف المدرسي وهذه المفاهيم.

1-العنف المدرسي وعدم الانضباط: يشير الانضباط إلى كل الإجراءات التي تتخذ لفرض مجموعة من القواعد الرسمية وغير الرسمية التي تحكم أية مؤسسة، ويرتبط الانضباط في الحياة اليومية، أو في المدارس بالأعراف والقواعد والعادات، والقيم التي يستدعيها التفاعل الاجتماعي في نطاق كل مجتمع تعليمي، وبالتالي فإن الانضباط بمقدوره أن يعمل كمرآة تعكس مكونات هذا التفاعل، ويصبح الانضباط موضوعا تربويا يعبر عنه في صورته السالبة بعدم الانضباط أو نقص النظام.

ويميل البعض إلى تفسير الأفعال التي تتسم بعدم الانضباط على أنها أعراض فإذا لاحظت هيئة التدريس بالمدرسة زيادة في السلوك المضطرب وغير المنتظم أو غير المنضبط فإنهم يعزونه إلى مشكلات كالقسوة والعنف، ومن ثم أصبح هناك صعوبة في

تصنيف السلوكيات التي ترتبط بعدم الانضباط، وإن كان البعض يرى أنه عندما تتخطى أفعال عدم الانضباط عتبة معينة يمكن أن مطلق عليها عنفا

2- الانحراف وعدم الامتثال: ارتبط العنف بمفهومين هما الانحراف وعدم الامتثال،

فالانحراف في السلوك هو الخروج البين عن الطريق السوي، أو المألوف، أو المعتاد، بحيث يصبح السلوك غير مقبول اجتماعيا، كما أن الانحراف هو انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية، ويظهر مفهوم عدم الامتثال من نظرية ميرتون في مجال البناء الاجتماعي الأنومي، ويقود مفهوم عدم الامتثال إلى مفهوم التمرد والذي يعني الخروج أو يعني الرفض والمقاومة للسلطة باتخاذ أشكال متعددة منها ما هو ذهني ومعنوي، ومنها ما هو اجتماعي، ومنها ما هو سياسي ويقترن عادة باستخدام العنف بشكل مباشر لمنع العناصر الممثلة للسلطة من القيام بوظائفها. (نصر، 2004: 20- 21)

3- التمر المدرسي (الاستقواء): ويقصد بالتمر المدرسي حسب سميث بأنه سلوك

عدواني يقصد به إلحاق الأذى أو الضرر بشخص آخر، مع تكرار ذلك أكثر من مرة، ويحدث نتيجة عدم توازن في القوة بحيث لا يستطيع الضحية الدفاع عن نفسه.

(سعد القحطاني، 2008: 10)

كما يعرفه أليويس بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، وينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين يسمى الأول مستقر والآخر ضحية، وقد يكون الاستقواء جسديا، أو لفظيا، أو انفعاليا.

وحسب سميث أن الاستقواء ذو طبيعة خفية، إذ أن حالات الاستقواء التي تحدث في معظم المدارس يصعب إدراكها واكتشافها بسبب السرية التي تحيط بها، ومعظم ضحايا الاستقواء من الذكور والإناث لا يخبرون أحد عما يحدث لهم، خوفا من حدوث عقوبات وإساءات مستقبلية من الأطفال المستقوين أو اعتقادهم بأن المستقوي سيحبهم ويقدرهم

إذا أبقوا الأمر سرياً، أو يعتقدون بأنهم سيكونون معزولين أكثر إذا أعلنوا عن تعرضهم للاستقواء، أو أن المعلمين لن يقوموا بما يجعل المستقوي يعدل عن سلوكه، كما أنهم لا يرغبون أن يكونوا والديهم قلقون عليهم. (أبو غزال، 2009: 89)

4- العنف والاعتراب: الاعتراب هو الشعور بالوحدة والفرقة، وانعدام علاقات المحبة أو الصداقة مع الأشخاص الآخرين، وافتقاد هذه العلاقات خصوصاً عندما تكون متوقعة، وفي الاعتراب تبدو حالة الأشخاص والمواقف المألوفة غريبة، ويحدث إدراك خاطئ تظهر فيه الأشخاص والمواقف المألوفة من قبل وكأنها مستغربة أو غير مألوفة، وانفصال الفرد عن الذات الحقيقية بسبب الانشغال العقلي، بالمجردات وبضرورة مجارات رغبات الآخرين وما تمليه النظم الاجتماعية. (عبد الله، 2009: 60)

وقد أوضح بعض الباحثين العلاقة السببية الوثيقة بين الاعتراب والعنف، على أساس أن العنف هو أحد المترتبات أو النتائج المتوقعة للاعتراب، فكلما تزايد الاعتراب تزايد العنف، بل إن البعض الآخر يرى بأن العلاقة بين الاعتراب والعنف أعقد من ذلك، فالاعتراب هو نتيجة وسبب في آن واحدة، وذلك لأن ممارسة القمع والإرهاب بمختلف أشكاله ظاهرة اعترابية في حد ذاتها، وعلى هذه الصورة يكمن الاعتراب في أصل العنف، ويكمن العنف في أصل الاعتراب، وتتداخل الظاهرتان في كينونة واحدة يندمج فيها السبب بالنتيجة، والشكل بالمضمون، ويبنى على ذلك أن تكون الشخصية الاعترابية شخصية قمعية عنيفة، والشخصية القمعية شخصية اعترابية في الآن الواحد.

5- العنف والعمر: إن هناك العديد من الدراسات التي حاولت أن تربط مفهوم العنف وعمر الفرد، وتحديد الفترة التي يبدأ فيها العنف في الظهور، وما هي المرحلة التي يكون فيها العنف أكثر بروزاً وحدة فنجد من الباحثين من توصل إلى أن السلوك

العنيف ترجع جذوره إلى مرحلة، وهذا ما نلاحظه من خلال ما يفعله الطفل عند لعبه بالعرائس والدمى، أو من خلال رسوماته أو عن طريق القصص التي يحكيها.

إلا أنه هناك من ينفي وجود مثل هذه السلوكات العنيفة في سن مبكرة من مرحلة الطفولة، ويرجعها إلى مرحلة متأخرة من الطفولة، وحسب رأي هؤلاء أن هذه السلوكات العنيفة تظهر أثناء تواجد الطفل مع أترابه في شكل حالات انفعالية وعراك وصراع على اللعب، كما نلاحظ أن الطفل عندما يعجز عن التصدي والوقوف أمام سلطة الكبار ممن يحيطون به فإنه يلجأ إلى بعض التصرفات العنيفة كتعبير عن حالة الغضب وعدم رضاه عن معاملة ممن يحيطون به، كما أن الأطفال في هذه المرحلة يكونون ضحايا للعنف فقد ذكر اسلي وريس أن الأطفال ما بين (7 و 8) سنوات من العمر، 30% منهم هم ضحايا فعلا لسلوكات عنيفة، وهذه النسبة تنزل إلى 10% فيما بين (11 و 12) سنة لتصل إلى 100% في سنة. (خالدي، 2007: 207)

وكما بين أيضا ألوي وسي أن الأطفال صغار السن وضعيفي البنية هم أكثر عرضة للعنف، وعلى الرغم من أن النسبة الكبيرة من العنف تقع بين الطلاب من نفس الصفوف، إلا أن نسبة لا بأس بها من العنف تحدث من جانب الطلاب الأكبر عمرا اتجاه الطلاب الأصغر سنا. (سعد القحطاني، 2008: 25)

6- **العنف والنوع:** يقصد بالنوع دور الاختلاف بين الجنسين أي بين الذكر والأنثى في استخدام كل منهما للعنف أو التعرض له وذلك كما وكيفا، وفي هذا الإطار السؤال الذي يطرح نفسه حول الاختلاف بين عنف الذكر وعنف الأنثى، وإن صح التصنيف من ناحيتين: الأولى ما يثير التساؤل حول ما إذا كان عنف الذكر يزيد عن عنف الأنثى والثانية تتعلق بنمط العنف المرتكب، وما إذا كانت هناك أنماط معينة من العنف تخص الذكور وأخرى خاصة بالإناث.

ووفقا لما تؤكدته كثير من الدراسات أن الذكور أكثر عنفا من الإناث وكما يقول روبرت واتسون إن كان هناك شيء قد أجمع عليه علماء النفس وعامة الناس فهو أن الأولاد الذكور أكثر عدوانية من الإناث. (خالدي، 2007: 209)

وقد يرجع ذلك إلى الطبيعة الفسيولوجية والسيكولوجية لكل منهما، فمن الناحية الفسيولوجية فقد أكدت ليلي عبد الجواد ومحمد سعد محمد أن الذكور أكثر ممارسة للعنف مقارنة بالإناث حيث يتمتعون بقوة جسمية أكبر، كما أنهم يميلون لاستخدام قوتهم بمعدل أكبر. (الخولي، 2008: 120)

أنواع العنف المدرسي:

1- العنف الجسدي: ويقصد به استخدام القوة الجسدية من أجل الإيذاء وإلحاق الضرر كوسيلة عقاب غير إنسانية وغير شرعية تترك آثار جسدية ظاهرة أو مخفية، كما تترك آثار نفسية يصعب تجاهلها ويتمثل ذلك في: الضرب والجرح والإيذاء الجسدي. (المشعان: 2006/10/16 العنف المدرسي والطفولة المستجابة)

2- العنف النفسي: عمل أو الامتناع عن عمل من قبل مالك السلطة على الطفل مما يؤثر على وظائفه السلوكية والوجدانية والذهنية والجسدية مثل: الرفض وعدم القبول لشخصه الإهانة، التحقير، التهديد، العزلة، التجاهل التهميش، التذويب واللامبالاة وعدم الاكتراث، فرض الآراء بقوة.

وهناك عنف نفسي خاص يتمثل في الإهمال الصحي والتعليمي والعاطفي.

3- العنف المادي: ويشمل إتلاف وتخريب ممتلكات الأفراد أو ممتلكات المدرسة والضرر بها. (المشعان: 2006/10/16، العنف المدرسي والطفولة المستجابة)

4- أنواع أخرى للعنف المدرسي:

4-1- عنف من خارج المدرسة:

- **مشاغبة:** وهو نوع من الشغب القائم من خارج المدرسة إلى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا طلاب ولا أهلي، حيث يأتون في ساعات الدوام أو في أوقات الدراسة من أجل الإزعاج أو التخريب أحيانا يسيطرون على سير الدروس.

4-2- عنف من قبل الأهالي: وهو عنف إما بشكل فردي أو بشكل جماعي (مجموعة من الأهالي)، ويحدث ذلك عند دفاع الآباء عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين أشكال العنف المختلفة.

4-3- العنف من داخل المدرسة:

- العنف بين الطلاب أنفسهم.
- العنف بين المعلمين أنفسهم.
- العنف بين المعلمين والطلاب.
- التخريب المعتمد للممتلكات.

4-4- المشاغبة: هي عبارة عن الإساءة التي يوجهها فرد أو أكثر بشكل متكرر نحو فرد آخر سواء كانت جسدية أو نفسية أو اجتماعية أو لفظية نحو أفراد ضعاف والقصد من ذلك هو مضايقتهم أو الحصول على مكاسب معينة وجذب الانتباه بين الأقران، وينتشر مثل هذا السلوك في الفصل الدراسي إلى حد أنه يعيق الأستاذ عن إلقاء الدرس ويعرقل سير الحصة التعليمية في الفصل. (حسين، 2007: 341)

مصادر العنف المدرسي:

1- الأسباب الفردية: وهي عوامل ترتبط بالفرد العنيف وتشير إلى الخصائص النفسية والانفعالية التي ترجع أساسا إلى البناء النفسي والانفعالي وخصائص الشخصية لديه حيث يرى بعض الباحثين أن هناك ارتباط بين السلوك العنيف ومستوى الذكاء والانفعالية لدى الفرد وأن الأطفال الذين يكون مستوى الذكاء منخفضا لديهم

ومستوى الاندفاعية مرتفعاً يعانون من الفشل الدراسي الذي بدوره يؤدي بهم إلى العنف، هذا بالإضافة إلى انخفاض تقدير الذات ونقص المهارات الاجتماعية.

(حسين، 2007: 265)

كما أن الأطفال الذين تعرضوا للعنف والخبرات الصدمية في الطفولة يحتمل أن يكونوا عدوانيين في المراهقة والرشد ويمكن إجمال العوامل الفردية فيما يلي:

- ضعف شديد في تقدير الذات والإحساس بالدونية والنقص.
- التعرض لخبرات صدمية أثناء الطفولة المبكرة مثل بعض أشكال العنف كالضرب الشديد بدون مبرر.

- النقص في المهارات المعرفية والاجتماعية وسوء التوافق النفسي والاجتماعي.

- اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

- عدم القدرة على التعامل مع الغضب خاصة لدى المراهقين مما يندفعون إلى سلوكيات عنيفة كاستجابة لدافع الغضب لديهم.

- الإحساس بالظلم والاحتقار، والرغبة في تأكيد الذات لدى المراهق.

- الاختلاط برفقاء سوء، وتعاطي المخدرات بأفلام العنف.

- الشعور بالفشل الدراسي والرغبة في التعويض عن ذلك.

2- الأسباب الأسرية: تلعب الأسرة دوراً هاماً في تشكيل السلوك السوي والسلوك غير

السوي للطفل، ومن أهم العوامل الأسرية التي تسهم في تشكيل سلوك العنف لدى الطفل أو المراهق، وتظهر هذه السلوكيات العنيفة في الوسط المدرسي كأول متنفس لها ومن بين أهم الأسباب:

- عدم الانسحاب الأسري وتفاقم المشكلات بها.

- عنف الآباء الممارس تجاه الزوجة أو الأبناء

- نقص الرقابة الوالدية والإشراف على سلوك الطفل

- سيادة أسلوب العقاب الصارم ونقص المساندة الاجتماعية من طرف الوالدين

- سوء المعاملة الوالدية نحو الأبناء كأسلوب الإهمال والقسوة والتذبذب والاحتقار
- تشكل احباطات مستمرة قد تدفع إلى إزاحة عدوانه بعيدا عم مصادرة الأصلية في الأسرة، ومن ثم القيام بالسلوك العنيف على الأشخاص الآخرين في المدرسة.
- الظروف الأسرية المؤلمة التي يشعر فيها الطفل بالحرمان من إشباع حاجاته، وخاصة للحب والدفع والأمن مما تساعد على ظهور أنماط سلوكيات غير مقبولة اجتماعية كالعنف.

3- العوامل المدرسية:

1-أسباب تعود إلى المؤسسة التربوية نفسها:

طريقة تصميم المؤسسة اكتظاظ الصفوف ونقص المرافق الضرورية وانعدام أو نقص ملحوظ في الخدمات، وغياب القوانين واللوائح والقواعد المدرسية الواضحة التي تحكم سلوك الطلاب.

-المناخ الدراسي السلبي وغير الأمن المتضمن نقص الانضباط المدرسي وسيادة أساليب العقوبات الصارمة من طرف الإدارة والإطار التربوي ذوي اتجاهات عقابية مع الطلاب.

عدم توفير الفرص التربوية الملائمة للطلاب ذوي الصعوبات التعليمية فيزداد الخوف وتقل الثقة وتزداد الضغوطات الممارسة على نفسية الطلاب، فتظهر كثير من الانحرافات السلوكية كتعاطي المخدرات وسلوكيات العنف والشغب.

2-أسباب تعود للمدرسين:

سوء معاملة المعلم للتلميذ من حيث نهرة وعدم مراعاة مشاعره وجرح نرجسيته أمام الطلاب داخل الفصل، وسيادة أساليب القسوة والسخرية والإهانة والتقليل من شأن بعض الطلاب وعدم العدل والمساواة والمحابة والتفرقة في المعاملة بين الطلاب على أساس الفروق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والعرقية، يساعد على غرس الميل العدواني والسلوك العنيف لدى التلميذ

-اتجاه المعلم وتساهله وتجاهله للسلوكيات العدوانية التي تصدر عن التلميذ، وفي نفس الوقت لا يميلون إلى إثابة السلوك الايجابي لديهم تزيد من مستوى العنف

-كثرة الغياب للمدرسين الذي يؤدي إلى ضرورة استخلافهم لمدرسين آخرين وهذا يؤدي بالتلميذ إلى الخروج عن النظام في الصف، ويساعد على ازدياد الفوضى والتمرد داخل المؤسسة التربوية

3- أسباب بيداغوجية:

اعتماد أساليب غير مناسبة واستخدام مناهج دراسية قديمة لا تتماشى ومتطلبات العصر وعدم وجود لجان بيداغوجية لمتابعة التلاميذ ونقص البرامج الثقافية والترفيهية بالمؤسسة التعليمية.

3-أسباب تنظيمية:

غياب اللجان التأديبية في حالة وقوع تجاوزات وعدم التعاون والتنسيق بين جمعيات أولياء التلاميذ وإدارة المؤسسة.

4-أسباب قانونية: عدم وجود قوانين واضحة تحكم عمل المؤسسات التربوية والافتقار إلى أنظمة تعالج مسائل الخلاف بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية (الأساتذة، التلاميذ، الإدارة).

(العنف والمجتمع، 2004: 247)

5- أسباب أمنية:

عدم وجود رجال أمن بالمؤسسة التربوية أو نقص كفاءاتهم أو عدم كفايتهم مقارنة بحجم المؤسسة وعدد التلاميذ.

أسباب تعود إلى وسائل الإعلام:

بالرغم من أن ما يحققه التلفزيون من إيجابيات إلا أن هناك مشاهد عديدة تتميز بالعنف وهذا ما يؤثر على تنشئة الطفل فيما بعد فقد ييثر الإعلام المرئي سلوكيات في

الأفلام والمسلسلات مع تزامن وجود أساليب قسوة من قبل الوالدين تجاه أطفالهم فتظهر سلوكيات عنيفة قد تستمر هذه السلوكيات في المستقبل.

وعن كيفية تأثير التلفزيون عن الأطفال أحصى المركز الدولي للطفولة أربعة مراحل متتابعة وهي:

التقليد: بحيث يتقمص الطفل شخصية التي يقلد تصرفاتها أو التي يتبين آرائها حينما تكون عملية المحاكاة الإرادية.

التشبع: بحيث تكون عملية التمثل والتقليد هنا غير واعية ولا يختار الطفل بطله.

تبديد التثبيط: (أو عدم الصد أو غياب النواهي الباطنية لجهة نشاط التعبير)، بحيث تشجع صور تلفزيونية معينة انتقال الطفل إلى مرحلة الفعل.

تبديد التحسس: (أو إبطال التحسس): ويتم بعد أن يتكيف الطفل مع أحداث العنف.

-نتيجة تكرارها، فلا يعود يتأثر بها بل ينظر إليها على أنها عادية وطبيعية.

(وديع، 1997: 78)

كما أكد بعض الباحثين وجود ارتباط بين العنف ووسائل الإعلام المختلفة (البرامج التلفزيونية وألعاب الفيديو وغيرها)، حيث أن مشاهدة القتل والتعذيب والتشويه والأجساد الممزقة تؤدي إلى حالة توحّد الأطفال مع النماذج العنيفة والعنوانية التي تقدمها أجهزة الإعلام، وقد يشكل لدى الطفل فكرة خاطئة حول جدوى العنف كوسيلة فعالة لحل المشكلات التي تعترض حياتهم.

وجهة نظر "نظر لازاروس" (1981):

حدد لازاروس وهو أحد علماء النفس السلوكيين أسباب العنف المدرسي من خلال نظريته التي تتطوي على عدة أبعاد:

-السلوك: وهو يعني عناصر معينة في البيئة المدرسية والاجتماعية تشجع على الاستمرار في العنف، وأن السلوكات الخاطئة غالبا ما تستشير انتباه الأقران والمدرسين

وإدارة المدرسة، وهذه السلوكات العنيفة غالبا ما تكون مرتبطة بمشاهدة الأفلام وألعاب الفيديو العنيفة.

-**الوجدان:** العديد من المدارس ذات الحجم الكبير في الفصول يصعب على المدرسين فيها فهم مشاعر وانفعالات الأطفال عن الذات وعن العالم من حولهم، وأن المدرسين في هذه المدارس غالبا ما يكونون غير قادرين على منح الطلاب الدفاء والحب والاهتمام والمثابة والتقدير الإيجابي غير المشروط ، وإن الأطفال الذين يكون لديهم نقص في المساندة الانفعالية من المنزل ومن الآخرين خارج المدرسة، يقللون من قيمة المدرسة ومن ثم يميلون إلى السلوك العنيف.

-**الإحساس:** الطالب الذي يشعر أن المدرسة هي مكان تنقص فيه المثيرات التي تشجع على التعلم والاستكشاف، وكذلك الطالب الذي يجد نفسه في مدرسة مملة وغير مثيرة وتنخفض القدرة بها على التعلم، ربما يقاوم هذه البيئة المدرسية بطرق مسيئة ومؤذية وعدوانية، وقد يحاولون الهروب من البيئة المدرسية أيضا، ويتعاطون المخدرات والكحوليات وغيرها، مما يزداد الميل والاستعداد للعنف.

-**التخيل:** وهي تشير إلى أن الطلاب يدركون العالم من حولهم عن طريق الصور العقلية ويترجمون هذه الصور العقلية الموجودة لديهم إلى سلوكيات صريحة وواضحة، فالطفل المشاهد لمظاهر العنف سواء في الأسرة أو عبر وسائل الإعلام تسهم في تشكيل تخيلات يقوم الطفل بترجمة هذه التخيلات المزعجة إلى أفعال عنيفة، فالقسوة الشديدة ستشير الأخلية العدوانية لدى الطفل قد تدفعهم إلى ممارسة سلوك العنف.

-**المعرفة:** أن السلوك العنيف غالبا ما يكون نتيجة للتفكير اللاعقلاني كما يشير ألبرت أليس(1971)، فالفرد عندما يكون في حالة قلق وغضب يكون هذا الانفعال هو نتيجة لأنماط التفكير اللاعقلاني الموجود لديه والمرتبطة بتوقع حدوث الأسوأ وإن

هناك شيئاً ما سوف يواجهه في حياته اليومية، فالعنف الجسدي في المدرسة يكون نتيجة لأفكار واعتقادات غير عقلانية ورغبة من الطالب العنيف في الثأر والانتقام.

- **العلاقات البين الشخصية:** الطلاب الذين يكون لديهم نقص في الدافعية للتفاعل مع القران وكذلك الطلاب الذين يجدون صعوبة في التسامح وتحمل الفروق والاختلافات الدينية والثقافية والعرقية، كل ذلك يؤدي العنف بين الطلاب كما يظهر مثلاً في أمريكا العنف بين الطلاب البيض والسود.

(حسين، 2007: 295)

مظاهر العنف المدرسي:

- 1- **السرقه:** يسرق التلميذ لأنه بحاجة إلى النقود يتفاخر بها أمام أصدقائه، وبعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام من المعلم أو والده. (مرسي، 1995: 173)
- 2- **الغش في الامتحانات:** إذ يعرف الغش من الناحية التربوية بأنه عملية تزيف نتائج التقويم، وأنه محاولة غير سوية لحصول التلميذ على الايجابية عن أسئلة الاختبار، وباستخدام طريقة غير مشروعة، ويعرفه علماء الاجتماع بأنه ظاهرة اجتماعية منحرفة وذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع ولما تتركه من آثار سلبية. (خير الزاد، 2002: 22)
- 3- **التدخين:** لقد تفشت هذه الظاهرة بشكل كبير في المؤسسات التعليمية، حيث أصبح التلميذ يتعاطى السجائر والمخدرات بأنواعها المختلفة أمام الأعين ويعود هذا إلى أسباب منها فترة المراهقة ورفقاء السوء وتعاطي مثل هذه المواد السامة في المحيط المدرسي، وغرفة الصف، مما يدفع بالتلميذ إلى الاعتداء والضرب، وممارسة العنف والتخريب. (بن قفة، 2014: 88)
- 4- **الإتلاف والتعطيم:** قد يتخذ السلوك العنيف مظاهر مكشوفة كالضرب والعصيان وإحداث خسائر كبيرة في تجهيزات المدرسة وفي أثاثها مثل كسر النوافذ والمصابيح الكهربائية والكراسي والطاولات، والكتابة على جدران المدرسة التي تعتبر من

المواقف السلوكية السلبية التي كان من ورائها العامل النفسي والانفصالي للتلميذ الذي دفعه إلى مثل هذا التعبير غير اللائق، الذي يرى من خلاله أنه ينفس عن نفسه ويفرغ شحنته المكبوتة، وكذلك يأخذ التلميذ مسالك أخرى غير مكشوفة، فهذه ترمز إلى كراهية التلميذ وسخطهم لبعض السلطات في المدرسة، وجلب الاهتمام والبحث أيضا عن الشعور بأهميتهم في المدرسة. (بن قفه، 2014: 89)

5-الشغب: يعرف على أنه: "عنف مؤقت ومفاجئ يعتري طالب أو مجموعة طلاب ويتمثل اختلالا وخروجا عن نظام الصف."

ويظهر الشغب بين الطلبة بعضهم البعض أو بين الجماعات فكل جماعة تريد أن تظهر أقوى من الأخرى مما يفقد الأستاذ أعصابه وتظهر ردود الأفعال إما بالتوقف عن إلقاء الدرس أو إخراج أحد الطلبة المشاغبين أو اللامبالاة بما يجري داخل الصف. (خميسي، 2005: 95)

6- الغيرة: قد تتولد جريمة العنف من الغيرة أو الشعور بها، فالغيرة أشد خطرا حينما تنتاب فرد لديه تكوين إجرامي فتتهيئ له فرصة العنف هناك بعض جرائم العنف ترتكب من أفراد يتميزون بالغرور يجعلهم شغوفين لممارسة العنف بأي أسلوب. (بن دريدي، 2007: 136)

نظريات العنف المدرسي:

1-نظرية التفاعل الرمزي:

من أبرز ممثلي هذا المدخل كل من تشارلز كولي وهربرت ميد، حيث يرى كل منها أن الإنسان يقوم بصياغة وتشكيل الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي علما أن عملية التنشئة الاجتماعية تستمر مدى الحياة فإلى جانب

أهمية الأم يكون الآباء والأجداد والمعلمون في نفس المستوى الأهمية للطفل البالغ مع إضافة إلى العلم الخارجي بما فيه من أشخاص وأفكار ومعاني لا بد من أخذها في الاعتبار عند تفسير نمو الطفل وتطور السمات الشخصية.

(شكري وآخرون، د س: 187)

إن التفاعلية الرمزية توضح كيفية تنشئة كل من الذكور والإناث على أدوار خاصة بكل منها ونجد أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة جماعة الرفاق تدعم هذا الأسلوب من التفاعل ومن ثم فإن أصحاب هذه النظرية يرون بأنفسهم سلوك تم تعلمه من خلال مختلف الصراعات والسلوكات العنيفة داخل البيئة الأسرية.

2- النظرية البيولوجية:

ركزت هذه النظرية على جانب وراثي للفرد حيث أنه من المعلوم أن الإنسان يحتوي على 46 كروموزومات = 22 زوجا تشابها والزوج 23 فيختلف الذكر على الأنثى فنجد عند الذكر XY وعند الأنثى XX، لقد تبين عند الأفراد المختلفين من جراء ارتكابهم لشتى أنواع الجرائم وجود شذوذ في الصبغيات الجنسية فزيادة X أو XX سبب تخلف عقليا ولكن زيادة X واحدة يكون لها تأثير على الغرائز الإجرامية وهذا من الناحية الجسمية. أما من الناحية الهرمونية فيعتبر هرمون "التاسترون" ذو فاعلية عن العنف خاصة عند الذكور كما يؤثر هرمون "البروجستيرون" من الناحية الوراثية وتشارك في درجة العنف مجموعة من "الكروموزومات" التي تحدد الجنس XX أو XY الرجل وعندها نستنتج أن النظرية البيولوجية تركز على العنف على أنه وراثي وتهمل ما يتعلمه الفرد من المجتمع وبالتالي يمكن التخفيف من حدته من خلال تغيير محتوى عملية التنشئة الاجتماعية وإعداد البرامج الفعالة لعلاج مشكلة العنف من خلال الأسرة والمدارس ووسائل الإعلام... الخ.

(كأجور كرينجر، د س: 271)

3- نظرية تعلم العنف:

يرى أصحاب هذه النظرية أن حدوث السلوك العنيف يرجع أساساً إلى فكرة التقليد حيث يلجأ الصغير هنا إلى تقليد الكبير ومنه يتكون العنف. فيكون عادة مستعملة يدعم كل ما مارس الفرد مزيداً من العنف، فقد يحدث سواء في الوسط الذي يعيش فيه كتقليد الفرد للأشخاص المحيطين به أو تقليد بعض النماذج التي تبحث له عن طريق أجهزة التلفزيون.

يمكن القول إن حدة العنف تتكون في الفرد منذ وقت مبكر في حياته وهذا من خلال العلاقات الشخصية فإن كانت تنشئة الفرد تنشئة سوية فإن شخصيته ستكون تميل إلى السلوك القويم وبالتالي لا تتعارض مع حكم المجتمع حكم الرضا، إذ كانت التنشئة غير سوية انتابتها توترات في الحياة الأسرية والاجتماعية وعموماً فإن شخصية الفرد تتجه إلى السلوك السيئ وتنحرف وينتقم من هذا المجتمع الذي تسبب في عزلة طموحه الإنساني وهذا يؤثر عليه ويجعل منه شخصاً أنانياً وبالتالي يجد نفسه في عالم تجود فيه الكلمة للأب يرى الاهتمام بمشاعر الآخرين ضرباً من ضروب الضعف وهذا ما يدفعه إلى اختيار العنف كوسيلة لإثبات الذات أي أن الفرد يبدأ في استعمال السلوك العنيف لمواجهة للآخرين محاولة منه لإثبات نفسه فإذا وجدها وسيلة فعالة فهذا دفعه إلى تكرار السلوك باعتباره يمثل مواطن القوة فيه.

(الجوهري وآخرون، 1995: 10)

4- نظرية الثقافة الفرعية للعنف:

من روادها "مارفن وولفجانغ" وتذهب هذه النظرية إلى وجود اختلافات في اتجاهات نحو العنف تختلف بشكل كبير من جماعة إلى أخرى داخل نفس المجتمع وقد ذهب وولفجانغ إلى أن هناك ثقافة نوعية للعنف تظهر بشكل واضح بين الأقليات الأثينية والطبقات الدنيا.

في الولايات المتحدة الأمريكية وتتميز هذه الثقافة بأن لها اتجاهات ايجابية نحو العنف في كثير من الظروف كما أن أعضاء هذه الثقافة يفضلون أسلوب الخشونة ويشجعون السلوك العنيف بين الذكور.

تعتبر الثقافة الفرعية للعنف جزءا من الثقافة العامة السائدة في المجتمع وأعضاء هذه الثقافة ينظرون للعنف على أنه شيء عادي وليس تصرف أخلاقي كما أنهم لا يشعرون بالذنب نتيجة عدوانهم وقد يبدو العنف سلوك غير مرغوب فيه بالنسبة لكثير من أعضاء المجتمع إلا أنه قد تكون جزءا طبيعيا من المعيشة بالنسبة لأعضاء ثقافة المجتمع، ومن أوجه النقد التي وجهت لهذه النظرية أن الناس الذين يتصرفون بالعنف بسبب الفروق والمواقف التي يتعرضون لها حتى أن الدراسات الحديثة كشفت أن أسباب ارتفاع جرائم العنف بين الأقليات الأثينية والطبقات الدنيا.

لا يرجع إلى الثقافة الفرعية للعنف وحده بل يعود أيضا إلى الفقر والحرمان وعدم العدالة والمساواة. (شكري وآخرون، دس: 190)

العلاج والوقاية من ظاهرة العنف المدرسي:

إن معالجة ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية يتطلب ضرورة العمل على معالجة وتقادي الأسباب المذكورة سلفا التي كانت وراء حدوث الظاهرة، ويمكن الإسهام في القليل من العنف والوقاية منه إذا تم تطبيق العمليات التالية:

- 1- ضرورة تظافر جهود الجميع الأسرة المدرسية والإعلام للحد من ظاهرة العنف والعمل على تحقيق مؤسسات تعليمية تعيش في كنف المودة والاحترام المتبادل.
- 2- وضع نصوص قانونية واضحة تحدد العلاقات بين الأفراد داخل المؤسسات التعليمية بهدف محاربة الانحرافات والتجاوزات.
- 3- التأكيد على فهم المدرس لطبيعة المرحلة التي عبر بها التلاميذ في فترة المراهقة، مع إقامة تربية تكوينية تهدف أكثر إلى التركيز على دراسة علم النفس النمو للطفل المراهق ودراسة بيداغوجية التدريس.

4- تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ لمتابعة أبناءهم التلاميذ وتنسيق عملها مع المدرسة.

5- التفهم وتعزيز الروابط بين مختلف أفراد الجماعة المدرسية (تلاميذ، أساتذة، إدارة أولياء) وتعزيز التفاعلات والعلاقات الايجابية.

6- تنظيم أيام إعلامية كفاءة الطاقم الإداري والتربوي المؤسسات التعليمية حول العلاج والوقاية من مظاهر العنف في المدارس.

7- تكثيف الأنشطة الثقافية والرياضية لصالح هيئة التدريس والتلاميذ بهدف تقريبهم من بعضهم البعض.

8- توقيع برامج وأفلام الدافعة للعنف واستبدالها ببرامج وأفلام الداعية للسلم التعايش والألفة ... والتضامن والتعاون.

التكثيف من الحصص التحسيسية في المدرسة من شأنها المساعدة على نوعية التلاميذ في مجال الوقاية والعلاج من ظاهرة العنف. (شحاته، 1995: 313)

خلاصة الفصل:

إن دراسة ظاهرة العنف بشكل عام والعنف المدرسي بشكل خاص تتطلب الخوض في عدة نظريات وأنواع من الأسباب والدوافع والمؤثرات كون هذا الموضوع ذو مجال واسع ومتشعب، ويصعب الإلمام به حصريا. لكننا حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى أهم عناصر هذه الظاهرة، حيث تناولنا العنف المدرسي مع كل ما يتعلق به من تعريفات وأشكال ومصادر ونظريات مفسرة له والمناهج الإستراتيجية المتبعة لمواجهته.

الجانِب المِيداني

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

- 1- منهج الدراسة.
- 2- مجالات الدراسة.
- 3- الدراسة الاستطلاعية.
- 4- عينة الدراسة.
- 5- أدوات الدراسة.
- 6- الخصائص السيكمترية للقياس.

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد إتمام الجانب النظري الخاص بهذه الدراسة سيتم التطرق إلى الجانب التطبيقي الذي يشتمل على الإجراءات المنهجية للدراسة، والتي تعتبر خطوة ضرورية لاستكمال البحث.

وتتمثل هذه الإجراءات في الدراسة الاستطلاعية بكل ما تعنيه من صدق أداة وأساس و منهج، وكذا الفئة التي بنيت عليها هذه الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في ذلك.

1- منهج الدراسة:

تتعدد مناهج البحث باختلاف ظاهرة الدراسة، لذلك فاختيار المنهج الأنسب يعتبر أساس نجاح البحث. نقصد بالمنهج أسلوب التفكير والعمل، يعتمد عليه الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها، وبالتالي الوصول إلى نتائج معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.

(عليان، 2000: 33)

ويستخدم المنهج الوصفي في العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، فيعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عملية التصنيف الإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات، ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته. (قاسة، 1999: 60)

كما يعتمد على دراسة الظواهر كما هي في الواقع، ووصفها بإعطاء بيانات كمية واضحة عن الظاهرة. (مقدم، 2003: 64)

ومنهج البحث الذي يلاءم طبيعة الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة، لأنه يتماشى مع طبيعة الموضوع المدروس.

(ملحم، 2007: 169)

وقد تم استخدامه بخطواته وإجراءاته لمناسبته طبيعة هذه الدراسة، كون هذه المنهج لا يقتصر على وصف الظاهرة أو المشكلة فقط بل يتعداه إلى ما هو أبعد من ذلك، فيحلل ويفسر ويربط بين مدلولاتها للوصول إلى الاستنتاجات والتي تسهم في فهم الواقع وتطويره والمتعلقة بموضوع الدراسة.

2- مجالات الدراسة.

وضح الباحث حدود البحث ومجالاته، لأنها تساعد في توجيه الجهود نحو الهدف المنشود. وتجعل الباحث عبر المسار البحثي وخلال جمع البيانات والتفسيرات عن الظاهرة قيد الدراسة على بصيرة بحدود بحثه، وليس من المعقول أن يتصدى الباحث لدراسة كل عوامل ومجالات الموضوع بل يشير إليها في بحثه ويتعمق في بعض الجوانب المحددة من تلك العوامل المرتبطة بموضوع بحثه حتى يعطيه حقه من البحث والدراسة وينال الدقة المطلوبة.

2. 1. **المجال المكاني:** هو المكان الذي أجريت فيه الدراسة، فقد أجريت دراستنا في ثانوية شويه الجباري بورماس وثانوية عبد العزيز الشريف ولاية الوادي.

2. 2. **المجال الزمني:** ونقصد به الوقت المستغرق الذي استغرقه الباحث لإعداد متطلبات الدراسة بأكملها، وقد امتد المجال الزمني لدراستنا خلال السنة الدراسية 2020/2019.

حيث قمنا بالدراسة الاستطلاعية يوم 03 - 02 - 2020، ثم الدراسة الأساسية يوم 2020-2019.

2. 3. **المجال البشري:** والمقصود به عينة الدراسة وقد أجريت الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث تكون عدد العينة الاستطلاعية من (30) تلميذ وتلميذة والعينة الأساسية تكون من (80) تلميذ وتلميذة.

3- الدراسة الاستطلاعية:

هي بحث علمي يهدف إلى تكوين فكرة مبدئية عند الباحث حول المشكلة التي يريد دراستها وبحثها محددة مسارها وإطارها العام. (الزغبى، 2011: 92)

هي تلك الدراسة التي تهدف الباحث من وراء القيام بها إلى الإلمام بظاهرة ما أو اكتساب استبصارات جديدة عنها. (سرحان، 2015: 100)

3. 1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- تعرف الباحث بالظاهرة التي يرغب في دراستها وجمع المعلومات عنها.
- استطلاع الظروف التي يجري فيها الباحث، والتعرف على العقبات التي تقف في طريق إجرائه.
- صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة معمقة.

(إبراهيم، 2000: 39)

3. 2. إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

بعد أن حصلنا على التصريح الخاص بالزيارة الميدانية وذلك لإجراء هذه الدراسة، توجهنا إلى مكان الدراسة (ثانوية شويه الجباري بورماس) وقد تم العمل بالتنسيق مع مدير الثانوية وعدد من المساعدين من أجل سلامة هذه الدراسة، ثم قمنا بتطبيق الدراسة الاستطلاعية على 30 تلميذ وتلميذة موزعين على أقسام السنة الثالثة ثانوي وذلك يوم 2020/02/03. وتم خلالها قراءة تعليمات الاستبيان.

جدول(2): يوضح كيفية توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس:

اسم الثانوية	الإناث	الذكور	المجموع
ثانوية شوية الجباري	24	06	30

وقد تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة قصدية.

4- عينة الدراسة:

هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي. (محمد، 2005: 186)

وتعرف العينة كذلك بأنها نموذجاً يشمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات. (قنديلجي، 1999، 137)

ولقد شملت دراستنا الحالية على عينة من التلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وتكونت العينة التي أقمنا عليها الدراسة من 80 تلميذ وتلميذة، واعتمدنا في اختيار العينة على الطريقة " الغير الاحتمالية العمدية" لأن اهتمامنا كان منصب على فئة التلاميذ الذين يمارسون العنف المدرسي.

5- أدوات الدراسة:

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان لكونه يتناسب مع موضوع الدراسة. **الاستبيان:** بمفهومه العام هو قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث.

(عبد المجيد، 2000: 156)

5. 1. أداة قياس الضغوط النفسية: اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس " بن بوزيد رشيد" الذي يتكون من 20 بند موزعة على 3 بدائل، ومقسمة إلى ثلاثة أبعاد (بعد الأسرة، بعد البيئة، بعد المدرسة)، ويعطى للتلاميذ ثلاثة خيارات للإجابة وأن يعبروا

عن رأيهم بمنتهى الصدق والموضوعية من خلال هذه الخيارات المطروحة وهي: دائماً، أحياناً، أبداً.

جدول (3) توضيح أرقام بنود بعد الضغوط النفسية

العدد	الأبعاد	أرقام البنود	عددها
01	الأسرة	من 1 إلى 7	7
02	البيئة	من 8 إلى 14	7
03	المدرسة	من 15 إلى 20	6

تصحيح المقياس:

يتكون مقياس الضغوط النفسية من 20 بنداً وفق 3 مستويات حيث نعطي العلامات التالية كما هو في الجدول:

الجدول (4) يوضح توزيع الدرجات على استبيان العنف المدرسي

الإجابة	دائماً	أحياناً	أبداً
الدرجة	03	02	01

5. 2. أداة قياس العنف المدرسي: اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس "ليكارت" الذي يتكون من 20 بند موزعة على 3 بدائل، ومقسمة إلى ثلاثة أبعاد (العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف الرمزي). ويعطى للتلاميذ ثلاثة خيارات للإجابة وأن يعبروا عن رأيهم بمنتهى الصدق والموضوعية من خلال هذه الخيارات المطروحة وهي : دائماً، أحياناً، أبداً.

جدول (5) توضيح أرقام بنود بعد العنف المدرسي

العدد	الأبعاد	أرقام البنود	عددها
01	العنف الجسدي	من 1 إلى 7	7
02	العنف اللفظي	من 8 إلى 14	7
03	العنف الرمزي	من 15 إلى 20	6

تصحيح المقياس:

يتكون مقياس العنف المدرسي من 20 بنداً وفق 3 مستويات حيث نعطي العلامات التالية كما هو في الجدول:

الجدول (6) يوضح توزيع الدرجات على استبيان العنف المدرسي

الإجابة	دائماً	أحياناً	أبداً
الدرجة	03	02	01

6- الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **الصدق:** إن دراسة صدق الأداة تعتبر أهم خطوة من خطوات تقنية بحوث لا يمكن الاستغناء عنها. (معمرية، 2007: 92)
- يقصد بصدق الاستبيان مدى قدرته على قياس ما يدعي قياسه، من جوانب السلوك أي سلوك الأفراد. (منسي، 2003: 95)
- **الثبات:** يقصد بمصطلح الثبات في علم القياس النفسي والتربوي بدقة الاختبار في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واضطراره بما يزودون به معلومات عن سلوك المفحوص كما يعني الثبات أنه يعطي الاختبار نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيقه على نفس مجموعة من الأفراد. (يعقوب، 2008: 173)

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية لدراسة والمتمثلة في المنهج الذي اعتمدنا عليه في دراستنا وهو المنهج الوصفي وذلك لمعرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي، كما تم التعرض لميدان الدراسة والعينة وخصائصها ثم عرض أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة مع إبراز أهم خطوات تطبيق الدراسة.

قائمة المراجع:

- باية عبد العالي، قوربن سمية(2006،2005): الضغوط النفسية والاجتماعية لدى الطالبات المتزوجات، مذكرة ليسانس علوم تربية، جامعة الأغواط.
- بن دريدي، أحمد فوزي(2007): العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية من وجهة المعلمين والطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية السعودية.
- بن قفة، سعاد(2014): صور العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة.
- بن ويس، فتيحة(2018): الضغوط النفسية المدرسية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا ماستر، قسم العلوم الاجتماعية علوم التربية،جامعة الطاهر مولاي سعيدة.
- تبداني ،خديجة وآخرون(2004): الأسرة والمدرسة وسوء التكيف المدرسي بين الإشكالية والواقع ط1. وهران: دار قرطبة.
- التوفيق الرشدي، هارون (2003): الضغوط النفسية وطبيعتها ونظرياتها د ط. مصر: المكتبة المصرية.
- الجبلي منى عثمان عبد الله(2006): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة صنعاء ،رسالة ماجستير غير منشورة اليمن، جامعة صنعاء.
- جديدي، زليخة(2005): شخصية العنف مدرسيا دراسة مقارنة بين العنيفين مدرسيا وغير العنيفين في مؤسسات التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ورقلة.

- جديدي، سيف الدين(2014): علاقة الأمن الفكري بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات ، مذكرة ليسانس في علوم التربية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
- جمال نادر، أبودلو (2009): الصحة النفسية ط1. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الجوهري، محمد وآخرون(1995): المشكلات الاجتماعية ط 1. القاهرة: دار المعرفة.
- حسين، طه عبد العظيم (2007): العنف العائلي والمدرسي ب ط. مصر: دار الجامعة الجديدة.
- حسين، طه عبد العظيم (2007): العنف العائلي والمدرسي د ط. مصر: دار الجامعة الجديدة.
- خالدي، خيرة(2007): العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ دراسة ميدانية بمدينة جلفة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر.
- الخولي، محمد سعيد (2008): العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات، سلسلة قضايا العنف ط1. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- خير الزاد، فيصل محمد(2002): ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات ب ط. الرياض: دار المرح للنشر.
- الزعبي، نزار مجد يوسف(2005): مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي مرحلة الثانوية لمحافظة أريد وعلاقتها بتقدير الذات ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة اليرموك.
- سعيد، سليم، عواد، نبيلة (2016،2017): الاتصال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

- السيد عبد الله، معتز (2009): العنف في الحياة الجامعية (أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته) ط1. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- السيد عثمان، فاروق (2001): القلق وإدارة الضغوط النفسية د ط. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشامان، أمل بنت سلامة (2006): مصادر ضغوط العمل التنظيمية لدى مشرفات إداريات، رسالة التربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد 26.
- شحاته، عبد المنعم (1995): مكونات الإعلام وآثاره من منظور علم النفس، مجلة عالم الفكر، المجلد 24 الكويت.
- الشهري، علي بن عبد الرحمان (2010): العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي، المملكة العربية السعودية.
- الظفيري، علي حبيب (2007): مظاهر وأسباب وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة دمار وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة اليمن، جامعة دمار.
- العازمي، مناعي الفهد (2005): الضغوط الأسرية كما تدركها أمهات الأطفال المعاقين، رسالة دكتورا غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين الشمس.
- عبد الحميد، أسماء صلاح (2008): الضغوط النفسية وعلاقتها بوجهتي الضغط لدى الأطفال ساكني المقابر، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس.
- عبدوش، فادية (2002): كيف تواجه الهموم والضغوط اليومية د ط. بيروت: دار الفراشة.
- عدلي عبيد، عاطف العيد (1993): مدخل الاتصال والرأي العام د ط. القاهرة.

- عسكر، علي (2003): ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها ط3. مصر: دار الكتاب الحديث.
- علي، عبد السلام علي(1997): المساندة الاجتماعية ومواجهة الأحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات دراسات نفسية، المجلد السابع، جامعة مصر.
- عليا شكري وآخرون(د س): الأسرة والطفولة دراسة اجتماعية وانثربولوجية ط1. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- عليان ربحي، مصطفى (2000): مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق د ط. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.
- فاروق، السيد عثمان(2001): القلق وإدارة الضغوط النفسية ط1. دار الفكر العربي.
- فرج، عبد القادر (1993): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي د ط. الكويت: دار سعاد الصبي.
- فهد، العواملة(2006): الضغط النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية المهنية في الأردن، مجلة كلية التربية بالعلوم، (4) عمان.
- قاسم، محمد (1999): المدخل إلى مناهج البحث العلمي ط1. بيروت: دار النهضة العربية.
- قاسم، عبد الله (2004): مدخل إلى الصحة النفسية ط2. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- القحطاني، نورة بنت سعد(2007،2008): التمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض دراسة مسحية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض المملكة العربية السعودية.

- قدرى، بدر الدين وآخرون(2014): أشكال العنف المدرسي وعلاقته بالتسرب المدرسي، مذكرة ليسانس في علم اجتماع التربية.
- كأجور كرنجر، جول مسن(دس): أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة د ط. الكويت: مكتبة الفلاح.
- كامل، علي محمد (2004): الضغوط النفسية ومواجهتها د ط. القاهرة: مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر.
- كروم، خميستي(2005): الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات دراسة ميدانية بولاية الاغواط مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي.
- محمد جاسم، محمد(2004): سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام ط1. مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- مرسى، منير(1995): الإدارة المدرسية الحديثة ب ط. القاهرة: علم الكتب.
- مقدم عبد الحفيظ (2003): الإحصاء والقياس النفسي التربوي ط 2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- ملحم سامي، محمد (2007): مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس ط1. عمان: دار المسيرة.
- نرتس، كويك (2006): كيف نتغلب على الضغوط النفسية في العمل ترجمة محمد حداد د ط. دار الفاروق للنشر والتوزيع.
- نصر، سميحة وآخرون(2004): العنف بين طلاب المدارس(بعض المتغيرات النفسية الارتباطات والمنبئات).
- الهيجان، عبد الرحمان(1998): ضغوط العمل مصادرها ونتائجها د ط. الرياض: معهد الإدارة العامة.
- وديع، خليل شكور(1997): العنف والجريمة، ط1. لبنان: دار العربية للعلوم.

- يوسف، جمعة السيد(2007): إدارة الضغوط ، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
- معمريه، بشير(2007): القياس النفسي وتصميم أدواته، ط2. الجزائر: منشورات الحبر بني مسوس.
- منسي، محمود عبد الحليم(2003): مناهج البحث العلمي في المجالات النفسية والتربوية، د ط. د ب: دار المعرفية الجامعية.
- يعقوب، أحمد (2008): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ب ط. الاردن: دار الجنادرية.

الملاحق

ملحق رقم (01): يوضح الأساتذة المحكمين وتخصصاتهم والدرجة العلمية لهم:

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص	الوظيفة
1	عبد اللطيف قنوعة	دكتوراه	علم النفس التربوي	أستاذ محاضر -ب-
2	مصطفى منصور	دكتوراه	علوم التربية	أستاذ محاضر -أ-
3	الساسي حوامدي	دكتوراه	مناهج وبرامج	أستاذ محاضر -ب-
4	عبد الرزاق بالموشي	دكتوراه	علوم التربية	أستاذ محاضر -أ-

الملحق رقم (02): يوضح استمارة صدق التحكيم

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

الصورة الأولى لمقياس الضغوط النفسية ومقياس العنف المدرسي الموجهة للمحكّمين

الاسم واللقب:..... التخصص:..... الدرجة العلمية:.....
--

أستاذي (تي) الفاضل(ة):

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في إطار الإعداد لمذكرة ماستر في علم النفس المدرسي بعنوان: الضغوط النفسية وعلاقتها بالعنف المدرسي، فإن من متطلبات هذه الدراسة بناء وتطبيق مقياسين

1- مقياس الضغوط النفسية : والذي يتكون من 3 أبعاد وهي:

- البعد الأول: ضغوط الأسرة ، ويتضمن 7 عبارات.

- البعد الثاني: ضغوط البيئة، ويتضمن 6 عبارات.

- البعد الثالث: ضغوط المدرسة، ويتضمن 7 عبارات.

2- مقياس العنف المدرسي : ويتكون من 3 أبعاد وهي:

- البعد الأول: العنف اتجاه الجسدي، ويتضمن 7 عبارات.

-البعد الثاني: العنف اللفظي، ويتضمن 7 عبارات.

البعد الثالث: العنف الرمزي، ويتضمن 6 عبارات.

يتكون كل مقياس في صورته الأولى من 20 عبارة، تكون الإجابة عليها بأحد البدائل الثلاثة التالية: دائما، أحيانا، أبدا.

وعلى هذا الأساس، ونظرا لما نعهده فيكم من خبرة ودراية وسعة إطلاع بهذا المجال؛ نرجو منكم شاكرين التكرم ببعض من وقتكم لتحكيم المقياس في صورته الأولى وذلك في الجوانب التالية:

- ملائمة العبارات لمقياس ما وضعت لمقياسه.

- ارتباط العبارات بالبعد الذي تنتمي إليه.

- سلامة الصياغة اللغوية للعبارات ومدى تناسبها مع المجيب.

- ملائمة: التعليمات، البدائل، ترتيب الأسئلة.

- اقتراح ما ترونه مناسبا من حذف وإضافة وتعديل.

مع العلم أنه تم الاعتماد على التعاريف الإجرائية التالية:

- **الضغوط النفسية:** هي مجموعة ردود أفعال داخلية وخارجية نتيجة لمثيرات وظروف تعرض لها الكائن الحي تسبب له عدم التوازن، وتجعله يغير نمط سلوكه عما كان عليه إلى سلوك جديد.

- **العنف المدرسي:** يشير العنف المدرسي إلى كل السلوكات العنيفة التي يقوم بها التلميذ اتجاه الأساتذة أو زملائه التلاميذ أو اتجاه الطاقم الإداري في الثانويات سواء كان هذا العنف لفظيا أو ماديا أو نفسيا، بحيث تؤثر هذه الممارسات على السير الحسن للعملية التربوية وعلى النظام العام للدراسة .

استبيان الضغوط النفسية:

الرقم	العبارة	تقيس	لا تقيس	تقيس بعد	ملاحظات
البعد				التعديل	واقترحات
البعد 1	ضغوط الأسرة				
1	تقلقني حالة أسرتي الاجتماعية.				
التصحيح					
2	أشعر بسلبية اتجاه أسرتي.				
التصحيح					
3	أعاني من عدم الانسجام مع أسرتي.				
التصحيح					
4	أشعر بالإحباط لعدم تلبية طلباتي.				
التصحيح					
5	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري الإيجابية لأسرتي.				
التصحيح					
6	أشعر بضغوط أسرية لا أستطيع تحملها.				
التصحيح					
7	أحس بتوتر شديد إزاء تسلط أسرتي علي.				
التصحيح					
البعد 2	ضغوط البيئة				
8	أجد صعوبة في التواصل مع أصدقائي				
التصحيح					
9	أتأسف لكوني أعيش في بيئة مهمشة.				
التصحيح					
10	أشعر بالإحباط من انعدام المرافق في بيئتي.				
التصحيح					
11	أجد صعوبة في التكيف في الوسط الذي				

				أعيش فيه.	
					التصحيح
				أشعر بالضيق مع بعض الأصدقاء.	12
					التصحيح
				أعاني من عدم تفهم بعض الأصدقاء لوضعتي.	13
					التصحيح
				ضغوط المدرسة	البعد 3
				ترهقني بعد المسافة بين المدرسة ومنزلي.	14
					التصحيح
				أشعر بضغط كبير بسبب كثرة البرنامج الدراسي.	15
					التصحيح
				أتأسف لكوني أدرس في تخصص لا أرغب فيه.	16
					التصحيح
				أجد صعوبة في التواصل مع أساتذة اللغات الأجنبية.	17
					التصحيح
				أشعر بالتوتر أثناء فترة الامتحانات.	18
					التصحيح
				أجد صعوبة في بعض المواد الدراسية.	19
					التصحيح
				أشعر بالندم على عدم تحصيلي على نتيجة مرضية.	20
					التصحيح

استبيان العنف المدرسي:

الرقم	العبارة	تقيس	لا تقيس	تقيس بعد التعديل	ملاحظات واقتراحات
البعد 1	العنف الجسدي				
1	أقوم بضرب الأستاذ				
التصحيح					
2	أقوم بضرب زملائي				
التصحيح					
3	الإجراءات الصارمة داخل المدرسة تؤدي إلى قيامي بالعنف				
التصحيح					
4	أقوم بدفع زملائي عند خروجي من القسم				
التصحيح					
5	أقوم بتشويه جدران وأبواب المدرسة بالكتابة عليها				
التصحيح					
6	أقوم بقذف الحجارة على نوافذ المدرسة				
التصحيح					
7	أقوم برمي أدواتي على زملائي				
التصحيح					
البعد 2	العنف اللفظي				
8	أقوم بسب الأستاذ				
التصحيح					
9	أقوم بشتم الأستاذ				
التصحيح					
10	أقوم بتهديد زملائي خارج المدرسة				
التصحيح					

				أقوم بإحداث فوضى داخل القسم	11
					التصحيح
				أقوم بالاستهزاء على المعلم في حصة الدرس	12
					التصحيح
				أقوم بتلفظ عبارات سيئة داخل القسم	13
					التصحيح
				أتكلم مع زميلي لمنعه من فهم الدرس	14
					التصحيح
				العنف الرمزي	البعد 3
				أحتقر الأستاذ داخل القسم	15
					التصحيح
				مزاجي السيئ ناتج عن مزاج والداي السيئ	16
					التصحيح
				أقوم بهز كتفي على الأستاذ عندما يكلفني بعمل معين	17
					التصحيح
				أسخر من زملائي أثناء مشاركتهم في القسم	18
					التصحيح
				أقوم برمي المعلم بأشياء عندما يدير ظهره	19
					التصحيح
				أحتقر نظرة الاستعلاء لدى بعض المدرسين	20
					التصحيح

ملحق رقم(03) يوضح الصورة النهائية لأداة الدراسة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجزائرية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس

استمارة استبيان

أعزائي التلاميذ

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته:

في اطار إعداد دراسة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، والتي عنوانها "الضغوط النفسية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"، نضع بين أيديكم هذه الاستمارة، ونأمل منكم تخصيص جزء من وقتكم الثمين في الإجابة عن الأسئلة المرفقة بكل مصداقية، وذلك بوضع علامة (X) أمام العبارة التي تتماشى مع رأيكم، علما بأن هذه الاجابات ستعامل بكل سرية، حيث أنها لغرض البحث العلمي.

شاكرين ومقدرين حسن تعاونكم معنا وشكرا.

المعلومات الأولية:

الجنس:.....التخصص:.....المستوى الدراسي:.....

استبيان الضغوط النفسية

الأبعاد	الأرقام	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
بعد الأسرة	01	تقلقني حالة أسرتي الاجتماعية.			
	02	أشعر بسلبية اتجاه أسرتي.			
	03	أعاني من عدم الانسجام مع أسرتي.			
	04	أشعر بالإحباط لعدم تلبية طلباتي.			
	05	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري الإيجابية لأسرتي.			
	06	أشعر بضغوط أسرية لا أستطيع تحملها.			
	07	أحس بتوتر شديد إزاء تسلط أسرتي علي.			
بعد البيئة	08	أجد صعوبة في التواصل مع أصدقائي.			
	09	أتأسف لكوني أعيش في بيئة مهمشة.			
	10	أشعر بالإحباط من انعدام المرافق في بيئتي.			
	11	أجد صعوبة في التكيف في الوسط الذي أعيش فيه.			
	12	أشعر بالضيق مع بعض الأصدقاء.			
	13	أعاني من عدم تفهم بعض الأصدقاء لوضعيتي.			
بعد المدرسة	14	ترهقني بعد المسافة بين المدرسة ومنزلي.			
	15	أشعر بضغط كبير بسبب كثرة البرنامج الدراسي.			
	16	أتأسف لكوني أدرس في تخصص لا أرغب فيه.			
	17	أجد صعوبة في التواصل مع أساتذة اللغات الأجنبية.			
	18	أشعر بالتوتر أثناء فترة الامتحانات.			
	19	أجد صعوبة في بعض المواد الدراسية.			
	20	أشعر بالندم على عدم تحصيلي على نتيجة مرضية.			

استبيان العنف المدرسي

الأبعاد	الأرقام	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
بعد العنف الجسدي	01	أقوب بضرب الأستاذ.			
	02	أقوم بضرب زملائي.			
	03	الإجراءات الصارمة داخل المدرسة تؤدي إلى قيامي بالعنف.			
	04	أقوم بدفع زملائي عند خروجي من القسم.			
	05	أقوم بتشويه جدران وأبواب المدرسة بالكتابة عليها.			
	06	أقوم بقذف الحجارة على نوافذ المدرسة.			
	07	أقوم برمي أدواتي على زملائي.			
بعد العنف اللفظي	08	أقوم بسب الأستاذ.			
	09	أقوم بشتم الأستاذ.			
	10	أقوم بتهديد زملائي خارج المدرسة.			
	11	أقوم بإحداث فوضى داخل القسم.			
	12	أقوم بالاستهزاء على المعلم في حصة الدرس.			
	13	أقوم بتلفظ عبارات سيئة داخل القسم.			
	14	أتكلم مع زميلي لمنعه من فهم الدرس.			
بعد العنف الرمزي	15	أحتقر الأستاذ داخل القسم.			
	16	مزاجي السيئ ناتج عن مزاج والدي السيئ.			
	17	أقوم بهز كتفي على الأستاذ عندما يكلفني بعمل معين.			
	18	أسخر من زملائي أثناء مشاركتهم في القسم.			
	19	أقوم برمي المعلم بأشياء عندما يدير ظهره.			
	20	أحتقر نظرة الاستعلاء لدى بعض المدرسين.			